جمهورية العراق
رئاسة ديوان الوقف السني

Republic of Iraq
Al-Sunni Endowment

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

مجلة علميّة فصلية محكّمة

الجزء
١

Al- Imam Al-Adham University College

A.D 2025 A.H 1446

اقرأ في هذا العدد:

١. وسائل نشر الدعوة الإسلامية في فكر اللواء الركن محمود شيت خطاب
أ. د. حسين عبد عواد الدليمي

٢. (تطبيقات الاستحسان عند الإمام السرخسي في مسألة قتل المستأمن بالمستأمن أنموذجاً)
أبو بكر جمعه جاسم الدليمي - أ. د. محمد عبيد جاسم الكربولي

٣. أحمد مطر إنساناً وشاعراً
أ. م. د. بشرى محمود إبراهيم - أ. م. د. إشراق كامل كعيد

٤. أثر الرَّسم الإملائي في ترسيخ العقيدة الإسلاميَّة اللفظ (مدَّ) أنموذجًا
أ. م. د. إيناس عبد حسن

٥. الإعجاز العلمي في القرآن الكريم وأثرهُ في العقيدة الإسلامية
أ. م. د. أحمد عباس محمد

٦. القيم الدينية والاجتماعية في سورة الفرقان ودورها في صلاح الفرد والمجتمع
أ. م. د. فارس أحمد المصطفى

٧. خيانة المعلم في أداء الأمانة التعليمية: (رؤية فقهية معاصرة)
م. د. شاكر محمود فياض الدليمي

العدد الثاني والخمسون
ذي الحجة ١٤٤٦ هـ - حزيران ٢٠٢٥م

الرقم الدولي: ISSN:1817_6674

ذي الحجة ١٤٤٦ هـ - حزيران ٢٠٢٥م

ISSN: 1817-6674
coll.magazine@imamaladham.edu.iq

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة

العدد الثاني والخمسون

«الجزء الأول»

ذي الحجة ١٤٤٦ هـ
حزيران ٢٠٢٥ م

هيئة تحرير المجلة لسنة ٢٠٢٥م

أ. د. صلاح الدين فليح حسن - عميد كلية الإمام الأعظم الجامعة ..... المشرف العام
أ.د. فهيمي أحمد عبد الرحمن ..... رئيس التحرير
أ.م.د. علي داود خلف..... مدير التحرير
أ.د. إسماعيل عبد عباس.....عضو
أ.د. محمود عبد العزيز محمد .....عضو
أ.د. حقي إسماعيل محمود..... عضو لغوي
أ.د. حسام مشكور عواد .....عضو
أ.د. محمد عبد القادر عجاج ..... عضو مترجم إنكليزي
أ.د. وسام محمد خليفة.....عضو
أ.د. أحمد ياسين معتوق .....عضو
أ.د. خالد مصطفى عبيد.....عضو
أ.د. نور سعد محسن .....عضو
أ.د. وصفي عاشور أبو زيد / تركيا .....عضو
أ.د. محسن المطيري / الكويت .....عضو
أ. د. لبنى خميس مهدي / وزارة التعليم العالي.....عضو
أ.م.د. عبد الوهاب أحمد حسن الطه.....عضو
أ.م.د. محمد صالح حسن / دائرة البحوث .....عضو

شروطُ النَّشر في مجلة كلِّيَّة الإِمام الأَعظم الجامعة/ العراق

الرَّقم الدُّوليُّ ISSN:1817-6674

تعدُّ مجلة كلِّيَّة الإِمام الأَعظم الجامعة، مجلة إِنسانيَّة من المجلات العلميَّة الأَكاديميَّة الرَّصينة، وقد صدرت موافقة وزارة التَّعليم العالي والبحث العلميِّ؛ لاعتمادها بالرَّقم: بت/٨٦٤ في ٢٠٠٥/٥/٢٤م.

شروط النَّشر العامَّة:

تهدف هيئة التَّحرير في مجلة كلِّيَّة الإِمام الأَعظم الجامعة إِلى الارتقاء بمعامل التَّأثير (impact Factor)؛ تمهيدًا لدخول المستوعبات العلميَّة العالمية، لذا تنشر مجلة الكلِّيَّة البحوث الَّتِي تتسمُّ بالرَّصانة العلميَّة والقيمة المعرفية، وبسلامة اللُّغة، ودقَّة التَّوثيق على وفق الشُّروط الآتية:

١. أَلَّا يكونَ البحث منشورًا سابقًا أَو سبق نشره في مجلة أُخرى، أَو جزءًا من بحث سابقٍ منشورٍ، أَو من رسالة أَو أُطروحة جامعيَّة، وأَلَّا يقدِّمه للنَّشر في مجلة أُخرى بعد نشره في مجلة كليتنا، وعلى الباحث أَنْ يوقع تعهدًا بذلكَ، وأَنْ يوافق على نقل حقوق نشر البحث إِلى المجلة في حال قبول نشره.

٢. أَلَّا يُذكر اسم الباحث أَو أَيُّ إِشارة تدلُّ عليه في متن البحث؛ لضمان سرية وحيادية عملية التَّقويم.

٣. أَلَّا يزيد عدد الكلمات في البحث على (٨٠٠٠) ثماني آلاف كلمة، مع المصادر والملاحق، وأَلَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٤. أَنْ تحتوي الصَّحيفة الأُوْلى من البحث على ما يأتي:

أ. عنوان البحث باللُّغة العربيَّة والإنجليزيَّة.

ب. اسم الباحث، ودرجته العلميَّة، وتخصصه باللُّغة العربيَّة والإنجليزيَّة.

ج. مكان عمل الباحث باللُّغة العربيَّة والإنجليزيَّة.

د. رقم هاتف الباحث، وبريده الإلكترونيّ الجامعيّ.

٥. يقدِّم الباحث ملخصًا (باللُّغة العربيَّة والإنجليزيَّة) لا يقل على (١٥٠) خمسين ومئة كلمة.

٦. يوضع بعد الملخص (Abstract) مباشرة الكلمات المفتاحية لموضوع البحث، (Key word)، باللُّغة العربيَّة والإنجليزيَّة.

٧. يجب على الباحث اتِّباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر، وأَخلاقيات البحث العلميّ بما يتوافق مع سياسة المجلة.

٨. تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (ABI) النِّظام الأَمريكي وكما ياتي:

مع تطور الحياة (الزَّمخشريُّ، ٣٢:١٩٩٩).

قائمة المصادر باللُّغة العربيَّة (ABI).

قائمة المصادر باللُّغة الإنكليزيَّة.

٩. الاستشهاد بعددين من أَعداد المجلة المنشورة سابقًا والمرفوعة في الموقع الإلكتروني الخاص بكليتنا في الرَّابط الإلكترونيِّ: https://www.iasj.net/iasj /journal/224/issues

١٠. تطبق المجلة نظام فحص الاستلال الإلكتروني باستخدام برنامج (Turnitin)، ويرفض نشر الأَبحاث الَّتِي تتجاوز فيها نسبة الاستلال ٢٠٪.

١١. يخضع البحث لفحص أَوَّليٍّ تقوم به هيئة التَّحرير في المجلة؛ وذلكَ لتقرير أَهلية البحث للتَّحكيم، ويحق لها أَنْ تعتذر عن قبول البحث دون تقديم الأَسباب.

١٢. تتبع المجلة التَّقويم المزدوج السِّري؛ لبيان صلاحية البحث للنَّشر، إذ يعرض البحث المقدَّم للنَّشر على محكمينِ اثنين من ذوي الاختصاص، ويتمُّ اختيارهما بسرية مطلقة، فضلًا عن عرض البحث على خبير لغويٍّ؛ لتقويمه لغويًّا.

١٣. الأَبحاث الَّتِي يقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها؛ لتكون صالحة للنَّشر، تعاد إلى أَصحابها؛ لإجراء التَّعديلات المطلوبة، وخلاف ذلكَ لا يتمُّ تسلم البحث، وستتمُّ مراجعة البحث من هيئة التَّحرير؛ للتَّأكد من إلتزام الباحث بالأَخذ بالملحوظات المثبتة جميعها من المقيمين.

١٤. تُعبِّر الأَبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أَصحابها، لا عن رأي المجلة.

١٥. تنشر المجلة أَعدادًا خاصَّة بالمؤتمرات العلميَّة المتوافقة مع تخصص المجلة.

١٦. أُجور نشر البحث: يدفع الباحث (٥٠) خمسين أَلف دينار؛ لتغطية أُجور التَّحكيم، ويكمل دفع بقية الأُجور عند قبول البحث للنَّشر.

١٧. لا تأخذ المجلة أَي أُجور نشر الأَبحاث المقدَّمة من الباحثين خارج العراق.

١٨. تخريج النُّصوص القرآنيَّة والحديث النَّبويِّ الشَّريف على ضوء المنهج العلميِّ الدَّقِيق.

١٩. يُزود الباحث بنسختين مستلة، بعد النَّشر.

٢٠. يتمُّ رفع الأَبحاث على منصة المجلة https://journal.imamaladham.edu.iq/index.php/al-Imam-Al-Adham/user/register. أَو من مسح رمز QR في أَعلى الصَّحيفة.

شروط النَّشر الفنيَّة:

١. يُقدَّم البحث بملف واحد، يبدأ بالعنوان وينتهي بالمصادر، وأَلَّا يزيد على (٢٥) خمس وعشرين صحيفة.

٢. تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (ABI) النِّظام الأَمريكيّ وكما يأتي:

مع تطور الحياة (الزَّمخشريُّ، ١٩٩٩:٣٢).

قائمة المصادر باللُّغة العربيَّة (ABI).

قائمة المصادر باللُّغة الإنكليزيَّة.

٣. حجم الخطِّ للمتن (١٦) ستة عشر، وللهامش (١٢) اثنا عشر.

٤. نوع الخطِّ باللُّغة العربيَّة (Simplified Arabic واللغة الإنجليزية Times New Roman).

- ملحوظة: في حال عدم الأَخذ بشروط النَّشر نعتذر عن تستلم البحث ونشره.

- يمكن زيارة موقع المجلة في مبنى الكلية في سبع أَبكار أَو التَّواصل عبر البريد الإِلكترونيِّ coll.magazine@imamaladham.edu.iq.

أَو الاتصال بمدير التَّحرير عبر الهاتف (٠٠٩٦٤٠٧٧٣٢٤٣٥٦٩٣)، ويمكن الاطلاع على أعداد المجلة عن طريق موقع وزارة التَّعليم العالي والبحث العلميِّ: https://www.iasj.net/iasj/journal/224/issues.

مميزات المجلة:

١. سياسة الوصول المفتوح: كلُّ الأَبحاث متاحة مجانًا فور نشرها.

٢. تَنشر أَربعة أَعداد سنويًّا منذ عام ٢٠٠٥م.

٣. تستخدم برامج متقدمة للكشف عن الانتحال؛ لضمان الأَمانة العلميَّة.

٤. تُعنى بنشر الأَبحاث الَّتِي تواكب التَّطورات، وتسهم في معالجة قضايا المجتمع، والحدِّ من الظَّواهر السِّلبيَّة.

٥. تَنشر أَعمال المؤتمرات والنَّدوات المتخصصة.

شروط النشر (الفنيَّة):

١- يقدّم البحث بملف واحد، يبدأ بالعنوان وينتهي بالمصادر، وألَّا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٢- تكون الهوامش أسفل كل صحيفة (تلقائيًا وليس يدويًّا).

٣- حجم الخط للمتن (١٦)، وللهامش (١٢).

٤- نوع الخط باللغة العربية ((Simplified Arabic واللغة الإنجليزية Times New Roman)).

- **ملاحظة:** في حال عدم الأخذ بشروط النشر نعتذر عن استلام البحث ونشره.

- يمكن زيارة موقع المجلة في مبنى الكلية في سبع إبكار أو التواصل عبر البريد الإلكتروني magazine@imamaladham.edu.iq.

أو الاتصال بمدير التحرير عبر الهاتف (٠٧٧٣٢٤٣٥٦٩٣)، ويمكن الاطلاع على أعداد المجلة عن طريق موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من خلال مسح رمز QR في أعلى الصفحة.

كلمة العدد الثاني والخمسين

يعدُّ العِلْمُ من أَهمِّ مزايا العقل الإنسانيِّ على الإطلاق، بل هو أَعلى صفة يتحلى بها البشر، وأَسمى غاية يقصدها النَّاسُ، وصل ذلكَ إلى حدِّ أَنْ عَرِفَتْهُ العامَّة في أَسواقها، وتهافتَتْ على الاتِّسام بِمَيسَمِه والتَّعوذ من ضدِّه، ولكن مع ذلكَ لو اقتصروا عليه لفسد نظام الكون كما لو اقتصروا على غيره، فأَمرهم الله سبحانه أَنْ تنفرَ مِنْ كلِّ فرقة منهم طائفة؛ لتحصيل العلم والتَّفقُّه في الدِّين؛ لِأَنَّ العلم لا يستقيم بغيره.

فبالعِلْمِ يعلو شأن الشُّعوب، وتتَّسع آفاقهم، ويتفاضل النَّاس في انتسابهم إلى شرفه وفضيلته.

وتبنى مؤسسات الدَّولة به، لا سيَّما التَّعليميَّة ومنها الجامعات والكليات، والَّتِي تعرف بأَساتيذها ونتاجهم العلميّ من بحوث رصينة تنشر بمجلات رصينة، ومن هذه المجلات مجلة كليتنا.

وأَخيرًا نسأل الله تعالى السَّداد والتَّوفيق للقائمين عليها.

هيئة التحرير

المحتويات

١. وسائل نشر الدعوة الإسلامية في فكر اللواء الركن محمود شيت خطاب ١١
أ. د. حسين عبد عواد الدليمي .....
٢. أحمد مطر إنساناً وشاعراً ٤٧
أ. م. د. بشرى محمود إبراهيم .....
أ. م. د. إشراق كامل كعيد .....
٣. أَثَرُ الرَّسمِ الإملائيِّ في ترسيخ العقيدة الإسلاميَّة اللفظ (مدَّ) أُنموذجًا ٧٧
أ. م. د. إيناس عبد حسن .....
٤. الإعجاز العلمي في القرآن الكريم وأثرهُ في العقيدة الإسلامية ١٠٧
أ. م. د. أحمد عباس محمد .....
٥. القيم الدينية والاجتماعية في سورة الفرقان ودورها في صلاح الفرد والمجتمع ١٤٣
أ. م. د. فارس أحمد المصطفى .....
٦. (تطبيقات الاستحسان عند الإمام السرخسي في مسألة قتل المستأمن بالمستأمن أنموذجاً) ١٦٩
أبو بكر جمعه جاسم الدليمي.....
أ. د. محمد عبيد جاسم الكربولي.....
٧. جماليات صورة الاخر في شعر شهاب الدين أبن خلوف (ت٨٩٩هـ) الصورة الحسية انموذجاً ١٨٧
سارة علاء إبراهيم .....
أ. د. بان كاظم مكي .....
٨. التوجيه اللغوي والتفسيري للقراءات القرآنية في آيات المتشابه ٢١٧
م. د. أنيس عبد الله محمود.....
٩. «رفع الستور عن متعلق الجار والمجرور» للشيخ العلاَّمة عبد الغني بن اسماعيل النابلسي (ت١١٤٣هـ) دراسة وتحقيق..... ٢٤١
م. د. بلال حسين غزاي الأنباري.....

١٠. الإجماعُ السُّكوتيُّ نماذج تطبيقيَّة فقهيَّة معاصرة..... ٢٧٥
م. د. تمارة إبراهيم محسن البطاوي .....
١١. مروياتُ الباقر (عليه السلام) عند البخاريِّ في صحيحه - جمعٌ ودراسةٌ - ٣٠١
م. د. عبد الملك سعدي نايف الجبوري .....
١٢. خيانة المعلم في أداء الأمانة التعليمية: (رؤية فقهية معاصرة) ٣٢٣
م. د. شاكر محمود فياض الدليمي .....
١٣. مسائل مختارة من آراء الإمام ابن رشد في كتابه «المقدمات الممهدات» (دراسة فقهية مقارنة)..... ٣٦٥
م. د. ماجد هادي طلال محمد .....
١٤. الاختلاف العقدي في مسألة القضاء والقدر عند المتكلمين ٤٠٣
م. د. ميسلون فائق عبد الحميد .....
١٥. الاستِدْلالُ بِمَفْهُومِ المُخَالفَةِ وأَثَرُهُ فِي الفُرُوعِ الفِقْهيَّةِ (دراسة أصولية تطبيقية)..... ٤٣٣
م. ريا مظفر خليل.....

خيانة المعلم في أداء الأمانة التعليمية:
(رؤية فقهية معاصرة)

Teachers' Betrayal in Performing the Educational Trust: A Contemporary Jurisprudential Perspective

إعداد الباحث

م. د. شاكر محمود فياض الدليمي

المديرية العامة لتربية الأنبار

Preparation

M. Dr. Shaker Mahmoud Fayyad Al-Dulaimi

General Directorate for Anbar Education

07807825737

Shakeraldulaimi9@gmail.com

الملخص

إن موضوع خيانة المعلم في أداء الأمانة التعليمية تُعد جريمة أخلاقية وشرعية تؤثر سلبًا على العملية التعليمية لذا، ينبغي على جميع الأطراف المعنية، بدءًا من الأفراد وصولًا إلى المؤسسات التعليمية، العمل على تعزيز قيم الأمانة والمسؤولية لدى المعلمين، وتوفير بيئة تعليمية تشجعهم على الإخلاص في مهامهم. كما أنه من الضروري وضع ضوابط تنظيمية تمنع الممارسات التي تضر برسالة التعليم، لضمان تحقيق العدالة التعليمية التي نسعى إليها. وقمت باختيار هذا الموضوع لبحثي الذي أطلقت عليه اسم: **(خيانة المعلم في أداء الأمانة التعليمية: رؤية فقهية معاصرة)**، تم تقسيم البحث بعد هذا الملخص إلى ثلاثة مباحث وخاتمة، وفق الخطة المحددة وهي كالآتي: المبحث الأول: التأصيل الشرعي لمفهوم الأمانة وخيانة المعلم، وتطرقت في المبحث الثاني: صور خيانة المعلم وأحكامها الفقهية، وتناولت في المبحث الثالث: الأسباب والحلول الشرعية لمشكلة خيانة المعلم. ثم الخاتمة ذكرت فيها ما توصلت إليه من نتائج في هذا البحث

الكلمة المفتاحية: (خيانة، المعلم، أمانة، فقهية).

Abstract :

Praise be to God, who created humankind and granted them the ability to express themselves. Peace and blessings be upon the Prophet, upon whom the Holy Qur'an was revealed in clear Arabic, as a miracle and guidance for all of humanity. Now then: The issue of teachers' betrayal of their educational trust is considered a moral and legal crime that negatively impacts the educational process. Therefore, all stakeholders, from individuals to educational institutions, must work to promote the values of honesty and responsibility among teachers and provide an educational environment that encourages them to be dedicated to their duties. It is also necessary to establish regulatory controls that prevent practices that harm the educational mission, to ensure the educational justice we seek. I chose this topic for my research, which I titled: "Teacher Betrayal in Fulfilling the Educational Trust: A Contemporary Jurisprudential Perspective." Following this summary, the research was divided into three sections and a conclusion, according to the specified plan, as follows: Section One: The Shari'a basis for the concept of trust and teacher betrayal. Section Two: The forms of teacher betrayal and their jurisprudential rulings. Section Three: The causes and legal solutions to the problem of teacher betrayal. Finally, I concluded with a summary of the findings of this modest research. Keywords: (betrayal, teacher, trust, jurisprudence).

المقدمة

الحمد لله الذي أمر بأداء الأمانات، وحث على العلم والتعليم، والصلاة والسلام على نبينا محمد (ﷺ) الذي وصفه الله بقوله تعالى: ﴿وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾. (سورة آل عمران: الآية ١٦٤). أما بعد:

فإنَّ التعليم من أبرز الوسائل التي تسهم في تحقيق التنمية البشرية، ويُعتبر المعلم العنصر الأساسي في هذه العملية، ومع ذلك إذا تخلى المعلم عن أمانته ولم يقم بأداء رسالته بالشكل المطلوب، فإنَّ ذلك قد يؤدي إلى حدوث خلل كبير في النظام التعليمي، وتهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مفهوم الأمانة في التعليم، واستعراض صور خيانة المعلم وأحكامها الشرعية، بالإضافة إلى توضيح الأسباب والحلول العملية لهذه الظاهرة، وتمت دراسة هذا الموضوع من خلال بحث يسمى: **(خيانة المعلم في أداء الأمانة التعليمية: رؤية فقهية معاصرة)**.

أهمية الموضوع:

تأتي أهمية هذا الموضوع في تناوله لقضية محورية في العملية التعليمية، حيث تُعتبر الأمانة التعليمية الأساس لتحقيق العدالة والكفاءة في التعليم، وإنَّ خيانة المعلم لا تقتصر على الإخلال بواجباته المهنية، بل تمثل أيضًا انتهاكاً للقيم الإسلامية التي تدعو إلى الالتزام بالأمانة، مما يترتب عليه آثار سلبية على الأفراد والمجتمع بشكل عام.

ومن هنا، تبرز ضرورة دراسة هذه الظاهرة من منظور فقهي شرعي لتحديد أسبابها وسبل معالجتها.

أسباب اختيار الموضوع:

١- الانتشار الملحوظ لظاهرة التعليم الخاص وتأثيرها السلبي على التعليم العام.

٢- الحاجة إلى التأصيل الشرعي لمسؤولية المعلم في أداء الأمانة التعليمية.

٣- دور الأمانة في التعليم في تحقيق العدالة الاجتماعية وبناء جيل واعٍ ومتعلم.

٤- تسليط الضوء على أهمية التصدي لمظاهر خيانة المعلم ومعالجتها من منظور شرعي.

أهداف الموضوع:

١- التأصيل الشرعي لمفهوم الأمانة وخيانة المعلم.

٢- بيان الأحكام الفقهية المتعلقة بصور خيانة المعلم.

٣- اقتراح حلول شرعية وعملية لمعالجة هذه الظاهرة.

وقد تم تقسيم البحث بعد هذه المقدمة إلى ثلاثة مباحث وخاتمة، وفق الخطة المحددة وهي كالآتي:

المبحث الأول: التأصيل الشرعي لمفهوم الأمانة وخيانة المعلم.

المبحث الثاني: صور خيانة المعلم وأحكامها الفقهية.

المبحث الثالث: الأسباب والحلول الشرعية لمشكلة خيانة المعلم.

ثم الخاتمة ذكرت فيها ما توصلت إليه من نتائج في هذا البحث المتواضع.

وقد اعتمدت في هذا البحث على منهجية بحثية محددة تمثلت في الخطوات التالية:

١- المقدمة: يُبيّن أهمية الأمانة التعليمية وخطورتها عند الخيانة، مع توضيح أهداف البحث.

٢- تأصيل فقهي لمفهوم الأمانة وخيانتها من القرآن والسنة وأقوال الفقهاء.

٣-عرض صور خيانة المعلم للأمانة التعليمية وموقف الشريعة منها.

٤- الاستشهاد بأقوال المحدثين والعلماء المعاصرين مع التوثيق من كتب الحديث والفقه.

٥- خاتمة تتضمن نتائج البحث وتوصيات عملية لمعالجة الظاهرة من منظور شرعي وتربوي.

المبحث الأول
التأصيل الشرعي لمفهوم الأمانة وخيانة المعلم

تُعد الأمانة في السياق الشرعي من الأهداف الأساسية التي تسهم في حماية الدين والنفس والعقل، كما تلعب دورًا مباشرًا في تعزيز صلاح المجتمع واستقامة المعاملات، ومن هذا المنطلق، تُعتبر خيانة المعلم انتهاكًا لواجب شرعي يتعارض مع المسؤوليات الملقاة على عاتقه، وتُعد تقصيرًا في أداء الأمانة العلمية والتعليمية التي وُكِّل بها وفقًا للشرع، ويتكون المبحث من مطلبين:

المطلب الأول: مفهوم الأمانة والخيانة في الإسلام

أولاً: تعريف الأمانة والخيانة لُغةً واصطلاحًا.

أ- تعريف الأمانة لُغةً: ضد الخيانة، مصدر أمن أمانة فهو أمين، ثم استعمل المصدر في الأعيان، فقيل: الوديعة أمانة، ونحوه، والجمع أمانات. وأمنته على كذا، وائتمنته، واستأمنته: بمعنى. والأمانة أيضًا: اسم لما يؤمن عليه الإنسان، نحو قوله تعالى: ﴿وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمۡ﴾ (الأنفال: الآية ٢٧.).

أي: ما اؤتمنتم عليه، وأصل الأمن: سكون القلب وطمأنينة النفس وزوال الخوف. (الخليل بن أحمد، ٨: ٣٨٩، و(ابن فارس ،١: ١٣٣), و(الأصفهاني، ١٤١٢، ص٩٠) و (ابن منظور،١٣: ٢١، والفيومي،١: ٢٤).

ب - الأمانةِ اصطِلاحًا: هي: (كل حق لزمك أداؤه وحفظه). (المناوي، ١: ٢٢٣).

قال أبو البقاء الحنفي (رحمه الله): (وكل مَا افْترض على الْعباد فَهُوَ أَمَانَة كَصَلَاة وَزَكَاة وَصِيَام وَأَدَاء دين، وأوكدها الودائع، وأوكد الودائع كتم الْأَسْرَار). (أبو البقاء الحنفي،١٩٩٨، ص١٨٧).

وقيل: هي خلق ثابت في النفس يعف به الإنسان عما ليس له به حق، ويؤدي به ما عليه أو لديه من حق لغيره. (حبنكة، ١: ٦٤٥).

تعريف الخيانة لُغةً واصطلاحًا:

أ- الخيانة لُغةً: هو: (أَنْ يؤتمن الإنسان فلا ينصح، خانه خَوْناً وخيانة ومَخَانة، واختانه،

فهو خائن وخائنة وخؤون وخَوَّان والجمع خانة وخَوَنَةً وخُوَّان). (الفيروز أبادي، ٢: ٥٨٢).

وقال الراغب (رحمه الله): (فالخيانة: مخالفة الحقّ بنقض العهد في السّرّ، ونقيض الخيانة: الأمانة، يقال: خُنْتُ فلانًا، وخنت أمانة فلان). (الراغب،١٤١٢، ص٣٠٥).

ب - الخيانة اصطلاحًا: قال الطيبي (رحمه الله): هي: (مخالفة الحق بنقض العهد في السر، والأظهر أنها شاملة لجميع التكاليف الشرعية). (المباركفوري، ٨: ٢٢٩).

وقال ابن عاشور (رحمه الله): (وحقيقة الخيانة عمل من اؤتمن على شيء بضد ما اؤتمن لأجله بدون علم صاحب الأمانة). (ابن عاشور، ٢٤: ١١٦).

ثانيًا: الأدلة الشرعية من القرآن والسنة على وجوب أداء الأمانة وتحريم الخيانة.

الأدلة الشرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية على وجوب أداء الأمانة وتحريم الخيانة كثيرة ومتعددة، وأذكر منها على سبيل التمثيل لا الحصر، ومن أبرزها:

أ- الأدلة من القرآن الكريم:

١- الأمر بأداء الأمانة:

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾. (النساء: الآية ٥٨).

وجه الدلالة: (هذه الآية من أوضح الأدلة على وجوب أداء الأمانة إلى أصحابها، وقال الربيع بن أنس: هي من الأمانات فيما بينك وبين الناس). (ابن كثير، ٢: ٣٣٩).

٢- ذم الخيانة والتحذير منها:

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمۡ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ﴾. (الأنفال: الآية ٢٧).

وجه الدلالة: (الخيانة هنا تشمل خيانة الله ورسوله وخيانة الأمانات، أي: لا تظهروا لله من الحق ما يرضى به منكم، ثم تخالفوه في السرِّ إلى غيره، فإنَّ ذلك هلاك لأماناتكم، وخيانة لأنفسكم). (الطبري، ١٣: ٤٨٤).

٣- الأمانة من صفات المؤمنين:

قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ﴾. (المؤمنون: الآية ٨).

وجه الدلالة: (وصف الله المؤمنين بأنهم يحافظون على الأمانات، والأمانة والعهد يجمع كل ما يحمله الإنسان من أمر دينه ودنياه قولاً فعلاً، وهذا يعم معاشرة الناس والمواعيد وغير ذلك، وغاية ذلك حفظه والقيام به، والأمانة أعم من العهد). (القرطبي، ١٢: ١٠٧).

ب- الأدلة من السنة النبوية:

١- الأمر بأداء الأمانة:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (ﷺ) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): (أَدِّ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنِ ائْتَمَنَكَ ، وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ). (أبو داود، ٥: ٣٩٥، رقم: ٣٥٣٥، والترمذي، ٣: ٥٥٦، رقم: ١٢٦٤).

وجه الدلالة: من خانك لا تُخنه، لكن لك أنْ تسترد حقك منه بعدل دون تعدٍّ، وهذا ما أجازه الإمام أبو حنيفة (رحمه الله)، بشرط المماثلة في الجنس والمقدار، فالاقتصاص المشروع لا يُعد خيانة، بل هو استيفاء للحق بالميزان الشرعي. (ابن بطال، ٦: ٥٨٥، والبغوي، ٣: ٤٦٢).

٢- الأمانة علامة الإيمان:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ(ﷺ)، قَالَ: مَا خَطَبَنَا نَبِيُّ اللهِ (ﷺ) إِلَّا قَالَ : (لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ). (أحمد، ٢٠: ٣٣، رقم: ١٢٥٦٨).

وجه الدلالة: (أي: لا إيمان كاملًا لمَن لم يكن له أمانةٌ؛ يعني: من كان في نفسه خيانةٌ يخون في مال أحدٍ أو نفسه أو أهله إيمانهُ ناقص، ومَن جرى بينه وبين أحدٍ عهدٌ وميثاقٌ، ثم غدر ونقض العهد من غير عذر شرعيٍّ، فدينه ناقص). (المظهري، ١: ١٣٣).

٣- ذم الخيانة واعتبارها من صفات المنافقين:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ(ﷺ)، عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) قَالَ: (آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ). (البخاري، ١: ١٦، رقم: ٣٣، ومسلم، ١: ٧٨، رقم: ٥٩).

وجه الدلالة:

ذكر ابن بطال (رحمه الله) عندما يتكرر الكذب من شخص ما حتى يصبح يستحق وصف المبالغة في الكذب، فإنَّ ذلك لا يُعتبر من صفات المؤمنين الكاملين، بل هو من سمات المنافقين. وفي هذا الإطار، يتضمن الكذب في المنافق كلاً من القول والفعل، حيث يظهر في حديثه وتصرفاته ووعوده. (ابن بطال، ١: ٩٠ - ٩٣).

رأي الباحث:

هذه الأدلة تؤكد مكانة الأمانة في الشريعة الإسلامية ووجوب الالتزام بها، وتحذر بشدة من الخيانة باعتبارها مخالفة شرعية وأخلاقية.

المطلب الثاني: مكانة التعليم وأمانة المعلم

أولاً: النصوص الشرعية التي تبين واجب المعلم في التعليم.

التعليم يُعتبر من أعظم القربات وأفضل العبادات، وهو أحد العوامل الأساسية في بناء الأمة وتقدمها، وقد أولى الإسلام أهمية كبيرة للعلم، ورفع من شأن العلماء والمعلمين، مشددًا على الأمانة التي يجب أنْ يتحلى بها المعلم في أداء رسالته، وقد تضافرت نصوص القرآن والسنة وآثار السلف في التأكيد على مكانة المعلمين وفضلهم، ومن أبرز هذه الأدلة سبيل التمثيل لا الحصر، ما يلي:

أ- القرآن الكريم:

١- قال تعالى: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ﴾. (العلق: الآيات ١ – ٥).

وجه الدلالة: الآية تدعو إلى القراءة، التي تُعتبر وسيلة أساسية للتعلم والتعليم. وبما أنَّ القراءة واجبة ولا يتم التعليم إلا من خلالها، فإنَّ التعليم يصبح واجبًا أيضًا، وفقًا للقاعدة الأصولية: (ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب). وهذه الآية قد تكون أول ما نزل من الوحي، وأول أمر يتضمن الدعوة إلى القراءة والتعلم، مما يبرز أنَّ العلم والتعليم هما الركيزة الأساسية التي يقوم عليها الإسلام، وهذا يسلط الضوء على أهمية دور المعلم في نقل المعرفة. (الطبري، ٢٣: ٤٠٢، والقرطبي، ٢٠: ١١٧).

٢- قال تعالى: ﴿يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ﴾. (المجادلة: الآية ١١).

وجه الدلالة: إنَّ الله يرفع المؤمنين في الآخرة من حيث الثواب، وفي الدنيا من حيث الكرامة، حيث يرفع المؤمن فوق غير المؤمن، والعالم فوق غير العالم. وقد قال ابن مسعود (رضي الله عنه): (مدح الله العلماء في هذه الآية، والمعنى أنه يرفع الله الذين أوتوا العلم على الذين آمنوا ولم يؤتوا العلم {دَرَجَاتٍ} أي درجات في دينهم إذا فعلوا ما أمروا به). (القرطبي، ١٧: ٢٩٩، ابن عادل، ١٨: ٥٤٥).

وتبرز هذه الآية مكانة أهل العلم، حيث يُعتبر المعلم جزءًا منهم. وهذا يدل على أنَّ التعليم مسؤولية عظيمة وأمانة، يُجازى صاحبها بالرفعة في الدنيا والآخرة.

ب - من السنة النبوية:

١- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ (رضي الله عنه): قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): (إِنَّ اللهَ لَمْ يَبْعَثْنِي مُعَنِّتًا وَلَا مُتَعَنِّتًا،

وَلَكِنْ بَعَثَنِي مُعَلِّمًا مُيَسِّرًا). (مسلم، ٢: ١١٠٤، رقم: ١٤٧٨).

٢- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ (ﷺ)، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَنَبِيًّا كَانَ آدَمُ ؟ قَالَ: (نَعَمْ، مُعَلَّمٌ مُكَلَّمٌ). (الحاكم، ٤: ١٥٤).

٣- عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ (ﷺ)، (مَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنْهُ). (مسلم، ١: ٣٨١، رقم: ٥٣٧).

وجه الدلالة: هذه الأحاديث دليل على أنَّ التعليم مهنة الأنبياء والمرسلين من آدم إلى محمد (ﷺ)، فرسول الله (ﷺ)، أخبر عن نفسه بأنه بعث معلمًا ميسرًا، وكفى بها مكانة ومنزلة، أنْ ينسب المعلمون إلى رسول الله (ﷺ)، المعلم الأول إلى باقي الرسل. (النووي، ٥: ٢٠).

ج - من آثار السلف:

١- قال عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ (ﷺ): (تعَلَّموا العِلمَ، وعَلِّموه النَّاسَ، وتعَلَّموا له الوَقارَ والسَّكينةَ). (البيهقي، ص٣٧٠).

٢- قال عليُّ بن أبي طالب (ﷺ): (كَفَى بِالْعِلْمِ شَرَفًا أَنْ يَدَّعِيَهُ مَنْ لَا يُحْسِنهُ وَيَفْرَحَ بِهِ إِذَا نُسِبَ إِلَيْهِ، وَكَفَى بِالْجَهْلِ ذَ ما أَنْ يَتَبَرَّأَ مِنْهُ مَنْ هُوَ فِيهِ). (السفيري، ٢: ٨٦).

وجه الدلالة: التعليم لا يقتصر فقط على نقل المعلومات، بل يتضمن أيضًا تعزيز القيم الأخلاقية مثل الصبر والسكينة، وهذا يبرز دور المعلم في غرس هذه القيم بجانب المعرفة، كما أنَّ الكلام يجب أنْ يشجع على الصدق والإخلاص، ويكون المعلم مسؤولًا عن نواياه في عملية التعليم، فإذا كان مخلصًا في جهوده، فإن ذلك سينعكس بشكل إيجابي على طلابه. (الإبراهيمي، ٣: ٢٦٥).

ثانيًا: دور المعلم في تحقيق العدالة التعليمية.

يستعرض دور المعلم في تحقيق العدالة التعليمية جوانب متعددة تشمل الأبعاد التربوية والأخلاقية والفقهية، وقد أصبحت العدالة التعليمية في العصر الحديث قضية محورية نظرًا لتأثيرها المباشر على تشكيل المجتمعات وضمان تكافؤ الفرص بين الأفراد، ومن هنا، يتضح أن المعلم يلعب دورًا أساسيًا في تحقيق هذه العدالة، حيث لا يقتصر دوره على نقل المعرفة فحسب، بل يمتد ليشمل مسؤولية تعزيز الإنصاف والمساواة في البيئة التعليمية.

١- أهمية العدالة التعليمية ودور المعلم في تحقيقها:

تعني العدالة التعليمية تمكين جميع الطلاب من الوصول إلى فرص تعليمية متساوية، بغض النظر عن خلفياتهم الاجتماعية أو الاقتصادية أو الثقافية، ويتجلى دور المعلم في تحقيق هذا

الهدف من خلال:

تعني العدالة التعليمية ضمان حصول جميع الطلاب على فرص متكافئة للحصول على تعليم عالي الجودة، بغض النظر عن جنسهم أو وضعهم الاقتصادي أو خلفيتهم الاجتماعية. والمعلم يمثل العنصر الأساسي في تحقيق هذه العدالة، حيث يتحمل مسؤولية توزيع المعرفة بشكل عادل ومتساوٍ. قال الله تعالى: ﴿۞إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ﴾. (النحل: الآية ٩٠).

ويشمل ذلك جميع جوانب الحياة، بما في ذلك التعليم، حيث يُتوقع من المعلم أنْ يتحلى بالعدالة في تعامله مع طلابه.

٢- الأساس الفقهي للعدالة في التعليم:

العدل في التعليم يُعتبر واجبًا شرعيًا مستندًا إلى النصوص القرآنية والسنة النبوية، فقد ورد عن النبي (ﷺ): (كُلُّكُمْ رَاعٍ ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ...). (البخاري، ٢: ٥، رقم: ٨٩٣). والمعلم يتحمل مسؤولية تجاه طلابه، ومن الضروري أنْ يسعى لتحقيق العدالة بينهم. وقد أوضح الإمام النووي (رحمه الله) أنه يجب على المعلم أنْ يعامل طلابه بالتساوي في التعليم والإرشاد، ما لم يكن هناك سبب يبرر تفضيل أحدهم على الآخر، مثل اختلاف مستويات الفهم. (النووي، ١: ٣٠ - ٣٦).

٣- التحديات المعاصرة في تحقيق العدالة التعليمية:

أ- المساواة في الوقت والاهتمام:

يجب على المعلم أنْ يوزع وقته بشكل متساوٍ بين الطلاب، دون أنْ يفضل طالبًا على آخر.

ب- العدل في التعامل مع الطلاب:

تعني العدالة في التقييم أنْ يتجنب المعلم أي تحيز أثناء تصحيح الاختبارات أو منح الدرجات. عن النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ(رضي الله عنه) يَقُولُ قال (ﷺ): (فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ...). (البخاري، ٣: ١٥٨، رقم: ٢٥٨٧).

هذا الحديث يوجه المعلم إلى ضرورة العدل في التعامل مع طلابه، تمامًا كما يُشدد على الآباء بضرورة المساواة بين أبنائهم، وتعني العدالة في التقييم أنْ يتجنب المعلم أي تحيز أثناء تصحيح الاختبارات أو منح الدرجات. وقد بين بن عاشور (رحمه الله) أنَّ العدل لا يعني مجرد المساواة بين الجميع، بل يتمثل في وضع كل شخص في المكان المناسب له من أجل تحقيق المصلحة العامة. (ابن عاشور، ١: ١٤٨).

ج - التكنولوجيا والتعليم الرقمي:

مع ظهور التعليم الرقمي، يتعين على المعلم التأكد من أنَّ جميع الطلاب يحصلون على فرص متساوية للوصول إلى الأدوات التعليمية، ويتطلب ذلك التعاون مع المؤسسات التعليمية لتوفير الموارد اللازمة.

د - التمييز داخل الصفوف:

يجب على المعلم أنْ يكون مدركًا لتحيزاته، سواء كانت ناتجة عن الأداء الأكاديمي أو الخلفية الثقافية، وذلك لضمان تحقيق العدالة في التعليم.

٤- مسؤوليات المعلم لتحقيق العدالة:

أ- التقييم الشفاف والعادل:

التقييم غير العادل يؤدي إلى إحباط الطلاب ويضعف ثقتهم في النظام التعليمي. كما أشار الإمام الغزالي (رحمه الله) بإنّ المعلم يمثل مرآة العدالة، وعندما يبتعد عن الإنصاف في حكمه، يتألم قلب الطالب. (الغزالي، ١: ٣٦).

ب- احتواء الفروق الفردية:

العدالة لا تعني المساواة التامة، بل تتطلب مراعاة احتياجات كل طالب وفقًا لقدراته. كما يقول الشيخ محمد الطاهر بن عاشور (رحمه الله): الإحسان هو تحسين الفائدة لكل فرد بما يتناسب مع حاله، وهو نوع خاص من العدالة. (ابن عاشور، ١: ٩٢).

ج - نشر ثقافة الاحترام المتبادل:

تشمل العدالة خلق بيئة تعليمية خالية من التمييز والتنمر، حيث يشعر جميع الطلاب بالتقدير والاحترام.

٥- تطبيقات عملية لتحقيق العدالة التعليمية:

أ- المساواة في الوقت والاهتمام:

يجب على المعلم أنْ يوزع وقته بشكل متساوٍ بين الطلاب، دون تفضيل أي طالب على آخر. ومن الضروري أنْ يخصص المعلم وقتًا كافيًا لكل طالب وفقًا لاحتياجاته الأكاديمية.

ب - التعامل مع الفروق الفردية:

يجب على المعلم أنْ يأخذ في اعتباره تنوع القدرات بين الطلاب، وأنْ يتجنب التمييز بينهم بناءً على خلفياتهم أو مستوياتهم التعليمية. كما أشار الإمام الشاطبي (رحمه الله): إنَّ المقاصد الشرعية تهدف إلى تحقيق المنافع وتجنب المفاسد بما يتناسب مع الظروف.

(الشاطبي، ٣: ٤٦٥).

ج - إعادة تصميم استراتيجيات التعليم:

توظيف أساليب متنوعة تتناسب مع أنماط التعلم المختلفة لضمان مشاركة الجميع.

د - تعزيز الفرص المتساوية:

نسعى جاهدين لتوفير الأدوات التعليمية اللازمة لجميع الطلاب من خلال التعاون مع إدارة المدرسة وأولياء الأمور.

٦- أثر تحقيق العدالة في التعليم:

أ- أثر شرعي: المعلم الذي يسعى لتحقيق العدالة يضمن براءته أمام الله ويؤدي الأمانة الموكلة إليه.

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾. (النساء: الآية ٥٨). وقال تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضۡنَا ٱلۡأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱلۡجِبَالِ﴾. (الأحزاب: ٧٢).

ب- اجتماعيًا: التعليم العادل يساهم في تقليص الفجوات الاجتماعية ويُنتج جيلًا متوازنًا، إنَّ تعزيز العدالة في التعليم يسهم في تحقيق المساواة داخل المجتمع، مما يقلل من الفروق بين طبقاته.

ج - أخلاقيًا: يغرس في قلوب الطلاب مبادئ العدل والإنصاف، مما يؤثر إيجابًا على المجتمع. (العودة،٤: ١٥٦).

رأي الباحث:

يرى الباحث أنَّ نزاهة المعلم تمثل شرطًا أساسيًا لتحقيق العدالة في التعليم، ويجب عليه أنْ يقدم المعرفة بإخلاص وموضوعية، دون أي تمييز.

المبحث الثاني
صور خيانة المعلم وأحكامها الفقهية

تعد خيانة المعلم من السلوكيات المحرمة شرعًا، لما فيها من إخلال بالأمانة التربوية التي أمر الله بحفظها، ويشمل ذلك صورًا متعددة، كالغش والتقصير المتعمد، وكلها توجب المسؤولية الشرعية والتأديبية، ويتكون المبحث من مطلبين:

المطلب الأول: صور خيانة المعلم في التعليم

أولاً: تقديم معلومات ناقصة في التعليم العام.

يعتبر تقديم المعلم معلومات غير كاملة في التعليم العام نوعًا من الخيانة العلمية، إذ يترتب على هذا السلوك ضرر بمصالح الطلاب ويؤثر سلبًا على جودة التعليم، ومن أبرز هذه الأدلة سبيل التمثيل لا الحصر، ما يلي:

الأدلة الشرعية:

١- قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمۡ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾. (الأنفال: الآية ٢٧).

وجه الدلالة: يتضمن هذا النهي خيانة الأمانات العلمية، بما في ذلك مجال التعليم. (الواحدي، ٣: ٦٠٢).

٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ(ﷺ)، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): (فَإِذَا ضُيِّعَتِ الْأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ، قَالَ: كَيْفَ إِضَاعَتُهَا؟ قَالَ: إِذَا وُسِّدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ). (البخاري، ١: ٢١، رقم: ٥٩).

وجه الدلالة: التعليم مسؤولية، وأي تقصير من المعلم في تقديم المعلومات بشكل كامل يُعتبر خيانة لهذه المسؤولية. (العيني، ٢: ٤).

أقوال العلماء:

الفقهاء القدماء:

١- ذكر الإمام الغزالي (رحمه الله): إنَّ العلم يُعتبر أمانة، ومن يفرط في هذه الأمانة أو يحرفها فإنه يرتكب ذنبًا. (الغزالي، ١: ٥٤).

٢- أشار الإمام النووي (رحمه الله): إنَّ من يمتنع عن توضيح العلم الذي يجب عليه تعليمه يكون آثماً. (النووي، ١: ٤٢).

العلماء المعاصرون:

١- أكد الدكتور يوسف القرضاوي (رحمه الله) إنَّ التعليم هو رسالة سامية وليس مجرد مهنة، وأنَّ أي تقصير في هذا المجال يُعتبر خيانة للأمة والمجتمع، وأوضح أن تقديم معلومات غير كاملة في التعليم يُفسد العقل ويضلل المتعلم، ويُعتبر نوعًا من الغش المحرم، كما ورد في الحديث الشريف (وَمَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا). (مسلم، ١: ٩٩، رقم: ١٠١).

وأشار إلى أنَّ المعلم يتحمل مسؤولية كبيرة في تشكيل عقول الأجيال، وأنَّ أي تقصير في أداء هذه المسؤولية يترتب عليه إثم جسيم وأثر سلبي على المجتمع. (القرضاوي، ١٩٩٦ص١١١).

٢- يرى الدكتور وهبة الزحيلي (رحمه الله) أنَّ كتمان العلم أو تقديمه بشكل ناقص يُعتبر من الكبائر التي نهى عنها الشرع، فالمعلم الذي يقصر في واجبه بتقديم المعلومات بشكل كامل إما أنه قد خان الأمانة أو أهمل مسؤوليته الكبيرة، وهذا يتناقض مع أهداف الشريعة في نشر العلم وتصحيح المفاهيم. (الزحيلي، ٨: ٦٢١).

رأي الباحث:

يُعتبر تقديم معلومات ناقصة في التعليم العام من الأمور الجسيمة إذا كان ذلك عن عمد وإهمال، ويتعلق هذا الأمر بالجانب الأخلاقي والمهني، حيث يُعد محرمًا شرعًا بالإجماع وفقًا للنصوص الشرعية وآراء العلماء.

ثانيًا: تفضيل التدريس الخاص على التعليم العام لتحقيق مصالح شخصية بين الإيجابية والسلبية. (مدكور، ٢٠٠١، ص٢٢٣، والكيلاني، ص٨١).

يُعد التعليم مسؤولية كبيرة ورسالة نبيلة يحملها المعلم في سبيل بناء الفرد والمجتمع. وقد أكدت الشريعة الإسلامية على أهمية الالتزام بالأمانة في كافة المجالات، وخاصة في مجال التعليم، نظرًا لتأثيره العميق على تشكيل مستقبل الأجيال، ومع ذلك، قد يقع بعض المعلمين في خيانة هذه الأمانة عندما يضعون مصالحهم الشخصية فوق واجباتهم المهنية، ومن أبرز مظاهر هذه الخيانة تفضيلهم للتدريس الخاص على التعليم العام.

١- صور تفضيل التدريس الخاص على التعليم العام:

أ- ضعف الأداء في التعليم العام:

يقوم بعض المعلمين بتقديم شرح غير كافٍ أو ناقص للطلاب في الفصول العامة، مما يؤدي إلى ضعف فهمهم ويجعلهم يلجأون إلى الدروس الخصوصية.

ب - التفرقة في المعاملة بين الطلاب:

يبدي بعض المعلمين اهتمامًا خاصًا بالطلاب الذين يحصلون على دروس خصوصية لديهم، مما يسبب غياب العدالة والمساواة بين الطلاب في الصف.

ج - إجبار الطلاب بطريقة غير مباشرة على الدروس الخصوصية:

من خلال الإشارة إلى أنَّ الحصص العامة لا تكفي لفهم المادة بشكل جيد، أو من خلال التقليل من جودة التعليم العام لصالح التعليم الخاص.

د - الإهمال في تغطية المنهج الدراسي:

يمكن أنْ يقوم المعلم بحذف بعض الأجزاء من المنهج الدراسي خلال الحصص العامة، مما يدفع الطلاب إلى دراسة هذه الأجزاء في الدروس الخصوصية.

٢- الحكم الشرعي في هذه الممارسات:

اتفق العلماء المعاصرون على أن هذه الممارسات تُعد من صور الخيانة المحرمة، لأنها تتناقض مع الأمانة التي أمر الله سبحانه وتعالى بحفظها، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾. (النساء: الآية ٥٨).

وكما أنَّ النبي (ﷺ) قال: (وَمَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا). (مسلم، ١: ٩٩، رقم: ١٠١).

يؤكد الدكتور محمد البهي (رحمه الله) إنَّ التعليم هو رسالة قبل أن يكون مهنة، وإنَّ الإخلال بهذه الرسالة من خلال الإهمال أو التمييز بين الطلاب يُعتبر خيانة للأمانة. (البهي، ١: ٧٨).

ويؤكد الدكتور عبد الكريم بكار على ضرورة أنْ يكون التعليم العام متساويًا في الجودة والفرص لجميع الطلاب، مشددًا على أنَّ انتهاك هذه المبادئ يعد خيانة للمجتمع بأسره. (بكار، ٢٠١٠، ص١٥١ - ١٥٥).

٣- الآثار السلبية والإيجابية:

أ- الآثار السلبية: تدهور مستوى التعليم العام وظهور فجوة طبقية بين الطلاب نتيجة لاختلاف قدراتهم المالية، وبالإضافة إلى ذلك، هناك نقص في الثقة بين الطلاب وأولياء

الأمور تجاه نظام التعليم.

ب – الآثار الإيجابية (من وجهة نظر البعض): يعتقد بعض المؤيدين أنَّ الدروس الخصوصية تلعب دورًا في رفع مستوى التحصيل الأكاديمي للطلاب، خصوصًا أولئك الذين يواجهون صعوبات في الفهم خلال التعليم العام ومع ذلك، لا يمكن اعتبار هذا الرأي مبررًا للتجاوزات الشرعية والأخلاقية التي قد تحدث.

رأي الباحث:

يتضح أنَّ تفضيل التعليم الخاص على التعليم العام يُعتبر خيانة للأمانة التي يتحملها المعلم، ويتعارض مع المبادئ الإسلامية التي تدعو إلى الإخلاص والعدل في جميع الأعمال. ويعتقد الباحث أنَّ هذه الظاهرة تساهم في تدمير النظام التعليمي وتزيد من الفجوة الاجتماعية بين الطلاب لذلك، من الضروري اتخاذ خطوات عملية مثل وضع ضوابط قانونية وأخلاقية لمهنة التعليم، وتعزيز الرقابة على أداء المعلمين، بالإضافة إلى رفع الوعي في المجتمع بأهمية الالتزام بالأمانة التعليمية.

ثالثًا: إهمال التحضير والتقصير في شرح الدروس.

تُعد أمانة التعليم من أهم المسؤوليات التي يتحملها المعلم. إنَّ الإهمال في أداء هذه الأمانة، سواء من خلال عدم التحضير الجيد للدروس أو التقصير في شرحها بشكل شامل، يؤثر سلباً على العملية التعليمية، مما يؤدي إلى صعوبة فهم الطلاب للمادة العلمية.

١- إهمال التحضير للدروس:

يعني الإهمال في تحضير الدروس عدم تخصيص الوقت الكافي لإعداد المحتوى العلمي، وعدم الاستفادة من الوسائل التعليمية التي تساعد في توصيل المعلومات بشكل فعّال.

أوضح الدكتور عبد الكريم بكار أنَّ التحضير الجيد للدروس يُعتبر ركيزة أساسية لإبداع المعلم في عرض المحتوى العلمي، وأنَّ الإغفال عن ذلك يُقلل من تفاعل الطلاب مع المادة. (بكار، ٢٠٠٥، ص٨٩ - ٩٢).

وأشار الدكتور طارق سويدان إلى أنَّ عدم الاستعداد يُظهر صورة سلبية للمعلم في عيون الطلاب، ويؤدي إلى تشتت انتباههم، مما يؤثر سلباً على مستوى تحصيلهم العلمي. (سويدان، ٢٠١٣، ص٤٥).

٢- التقصير في شرح الدروس:

التقصير في الشرح يشير إلى عدم تقديم توضيح كافٍ للمادة الدراسية، أو تجاهل أسئلة

الطلاب واستفساراتهم، أو الاعتماد على شرح سطحي لا يتناول عمق الفهم.

يؤكد الدكتور جاسم سلطان أنَّ تقديم الدروس بشكل غير كامل يُفقد العملية التعليمية أهميتها، إذ أن التعليم لا يقتصر على نقل المعلومات فحسب، بل يتضمن أيضًا تمكين الطالب من تحليلها وفهمها بعمق. (سلطان، ٢٠١٠، ص٢٩٢).

وأوضح الدكتور علي الحمادي أنَّ المعلم الذي لا يقدم شرحًا وافيًا للدروس يقلل من ثقة الطلاب فيه، مما يؤدي إلى تراجع حماسهم للتعلم. (الحمادي، ١٩٩٩، ص٨١).

رأي الباحث:

يعتبر الباحث أنَّ إهمال التحضير والتقصير في شرح الدروس يُعد نوعاً من خيانة الأمانة التعليمية. واقترح ما يلي:

١- ضرورة التحضير المسبق للدروس، مع تحديث المعلومات وربطها بالواقع المعاصر.

٢- اعتماد أساليب تعليمية حديثة، مثل الخرائط الذهنية والعروض التقديمية، لجذب انتباه الطلاب.

٣- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، والحرص على الإجابة عن جميع استفساراتهم لضمان فهمهم الكامل للمادة.

٤- وضع لوائح صارمة لمحاسبة المعلمين الذين يُثبت تقصيرهم المتعمد في أداء واجباتهم.

المطلب الثاني: الأحكام الشرعية المتعلقة بخيانة المعلم

أولاً: دراسة مقارنة بين آراء الفقهاء.

تُعد خيانة المعلم من القضايا المهمة في المجتمع الإسلامي، حيث يتحمل المعلم مسؤولية كبيرة في نقل المعرفة وتوجيه الأجيال. وفي إطار هذه المسؤولية، فإن أي تقصير أو خيانة من جانب المعلم في أداء واجبه قد يترك آثارًا سلبية على المتعلمين والمجتمع ككل، وتهدف هذه الدراسة إلى استكشاف الأحكام الشرعية المتعلقة بخيانة المعلم، من خلال إجراء تحليل مقارن بين آراء الفقهاء القدماء والمعاصرين.

يمكن أنْ تتجلى خيانة المعلم في عدة أشكال، منها:

١- التقصير في تعليم الطلاب: كعدم نقل المعلومات أو تأخيرها.

٢- التحريف أو التلاعب بالمعلومات: من خلال تقديم معلومات غير صحيحة أو مضللة.

٣- التدريس لأغراض غير نزيهة: مثل تعليم أمور تتعارض مع الشريعة أو تهدف إلى نشر أفكار ضارة.

دراسة مقارنة بين آراء الفقهاء القدماء والمعاصرين:

١- آراء الفقهاء القدماء:

يمتلك الشافعية رأيًا مشابهًا، حيث يُعتبر المعلم مسؤولًا عن إتمام رسالته العلمية بصدق وأمانة، وفي حال حدوث تقصير أو خيانة، يمكن أن يُعتبر المعلم آثمًا. (البجيرمي، ٣: ٣٨٢). ويعتقد المالكية أنَّ المعلم يتحمل مسؤولية جسيمة في أداء واجبه الشرعي، وإذا قصر المعلم أو خان الأمانة، فقد يُعتبر خائنًا، مما يترتب عليه عواقب شرعية. (ابن الحاج، ٤: ٢٩٥).

ويعتقد الحنابلة أنَّ خيانة المعلم تتمثل في عدم الوفاء بالرسالة العلمية التي تحملها، وإذا قام المعلم بتقديم معلومات غير صحيحة أو بالغش في التعليم، فقد يُعتبر مسؤولًا من الناحية الشرعية، (ابن قدامة، ٨: ١٤٠).

٢- آراء الفقهاء المعاصرين:

نظرًا لتغير الظروف الاجتماعية والتربوية، يقوم الفقهاء المعاصرون بدراسة هذه القضية في إطار التعليم الحديث، مع التركيز على دور المعلم في الأنظمة التعليمية الحالية.

يؤكد الشيخ عبد الحليم محمود (رحمه الله)، على أنَّ المعلم الذي لا يقوم بواجبه على أكمل وجه يعتبر خائنًا للأمانة الشرعية، إذ أنَّ العلم يُعتبر أمانة لا ينبغي التفريط فيها. ويبرز أهمية أنْ يتحلى المعلم بأقصى درجات الأمانة والصدق في نقل المعلومات. (محمود، ٢٠٠٣، ص١١٢).

ويعتقد الشيخ مصطفى الزرقا (رحمه الله)، أنَّ المعلم الذي يحتفظ بمعلومات هامة أو يقدم معلومات غير صحيحة يتحمل مسؤولية شرعية، ويجب أن يُعاقب وفقًا للقضاء الإسلامي إذا استدعى الأمر ذلك. (الزرقا، ٤: ١١٨).

رأي الباحث:

يرى الباحث عند مقارنة آراء الفقهاء القدماء والمعاصرين، يتضح أنَّ الجميع يتفق على أهمية أمانة المعلم في نقل المعرفة، ومع ذلك، يولي الفقهاء المعاصرون اهتمامًا أكبر للمسؤولية القانونية والمهنية في إطار التعليم الحديث، من الضروري أيضًا تناول مسألة خيانة المعلم في سياق الشريعة الإسلامية والتربية الحديثة، لضمان توافق التعليم مع معايير الشريعة والقيم الإنسانية.

ثانيًا: تأصيل حكم التعليم الخاص وأثره على التعليم العام: دراسة شرعية.

التعليم الخاص يعد ظاهرة منتشرة في المجتمعات الإسلامية، وقد أثار الكثير من النقاش حول مشروعيته وتأثيره على التعليم العام، تستعرض هذه المقالة الحكم الشرعي للتعليم الخاص وتأثيره على التعليم العام، مع الأخذ في الاعتبار الجوانب الشرعية والاجتماعية، مدعومة بأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية وآراء الفقهاء.

١- التأصيل الشرعي للتعليم الخاص:

التعليم هو مهنة نبيلة تُعتبر من الأمانات التي أُوكلت إلى الإنسان. وفيما يتعلق بمسألة تقاضي الأجر على التعليم الخاص، فقد تباينت آراء العلماء حولها.

أ- الأدلة الشرعية:

من القرآن: قال الله تعالى: ﴿فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾. (الطلاق: الآية ٦) استند العلماء إلى جواز الحصول على الأجرة مقابل الأعمال التي تتطلب جهدًا مشروعًا، مثل التعليم.

من السنة: حديث النبي (ﷺ): (إِنَّ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللهِ). (البخاري، ٧: ١٣١، رقم: ٥٧٣٧).

يشير الحديث إلى جواز الحصول على أجر مقابل التعليم، خصوصًا عندما يتعلق الأمر بحفظ القرآن الكريم.

ب - أقوال الفقهاء:

أجاز معظم الفقهاء الحصول على أجر مقابل التعليم بشرط الالتزام بالواجبات الأساسية. يرى فقهاء الحنفية أنَّ الأجرة غير مستحبة في حالة الفرائض، لكنها تُعتبر جائزة في التعليم الخاص إذا كانت هناك حاجة لذلك. (المنبجي، ٢: ٥٣٤).

وذكر فقهاء الشافعية إذا لم يتواجد متطوعون لتعليم الناس، فإنه يجوز أخذ الأجرة من أجل تحقيق المصلحة العامة. (البيهقي، ٤: ١٦٨).

ج - الشروط الشرعية للتعليم الخاص:

لا يجب أنْ يؤثر ذلك سلبًا على أداء المعلم لواجباته الأساسية في التعليم العام، وينبغي الالتزام بالأمانة في تقديم المعلومات دون إخفاء أو تحريف، ويجب أنْ يكون الهدف من التعليم الخاص تعزيز التعليم العام وليس الإضرار به، كما يجب ألا يؤدي ذلك إلى التقصير في الواجبات العامة، وأنْ يكون الأجر متفقًا عليه لضمان حقوق الطرفين، ومن الضروري عدم الإضرار بالتعليم العام والالتزام بالعقد والشروط الشرعية مع مراعاة الأمانة في أداء الواجبات.

(مرسي، ٢٠٠٥، ص٩).

٢- أثر التعليم الخاص على التعليم العام:

أ- الأبعاد الشرعية:

إخلال الأمانة في التعليم: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمۡ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ﴾. (الأنفال: الآية ٢٧).

وقول النبي (ﷺ): (كُلُّكُمْ رَاعٍ ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ...). (البخاري، ٢: ٥، رقم: ٨٩٣).

وأشار الإمام الغزالي (رحمه الله) إلى أنَّ الإخلال بأمانة التعليم من كبائر الذنوب. (الغزالي، ١: ١٥٠).

ب- الأبعاد الاجتماعية:

تزايد الفجوة الطبقية بين الطلاب، مما أدى إلى تهميش التعليم العام وضعف الثقة فيه.

ج - الآثار الاقتصادية:

استنزاف موارد الأسر المالية يؤثر سلبًا على نظام التعليم العام. (ربابعة، ٢٠٢١، ص٦٧).

رأي الباحث:

يرى الباحث التعليم الخاص يُعتبر جائزًا شرعًا وفقًا لمجموعة من الضوابط المحددة، أبرزها: عدم التأثير السلبي على التزامات التعليم العام، الالتزام بالنزاهة، وضمان العدالة بين الطلاب. ومع ذلك، ينبغي أنْ يظل التعليم الخاص مكملًا للتعليم العام وليس بديلاً عنه، ومن الضروري أيضًا العمل على تحسين جودة التعليم العام وتقليل الاعتماد على التعليم الخاص لتحقيق العدالة التعليمية والمصلحة العامة.

المبحث الثالث
الأسباب والحلول الشرعية لمشكلة خيانة المعلم

تُعدّ خيانة المعلم لرسالته التربوية من القضايا الخطيرة التي تؤثر سلبًا في الأجيال والمجتمع، وتكمن خطورتها في تهاون المعلم في تحمل أمانة التعليم التي أوكلت إليه، ويتكون المبحث من مطلبين:

المطلب الأول: الأسباب والدوافع

أولاً: الأسباب المادية والنفسية.

١- الأسباب المادية: إنَّ انخفاض الراتب الذي لا يلبي الاحتياجات الأساسية يدفع المعلم إلى الاعتماد على الدروس الخصوصية، مما يؤثر سلباً على جودة التعليم العام. كما أنَّ قلة الأجر قد تؤدي إلى تراجع الشعور بالمسؤولية، مما يجعل المعلم مضطراً للبحث عن مصادر دخل إضافية مثل الدروس الخصوصية. هذه الظاهرة تتعارض مع مبدأ الأمانة الذي يقره الشرع.

ما روي عن رسول الله (ﷺ): (كَادَ الْحَسَدُ أَنْ يَغْلِبَ الْقَدَرَ، وَكَادَتِ الْفَاقَةُ أَنْ تَكُونَ كُفْرًا). (ابن أبي شيبة، ١٤: ٥٠٥، رقم: ٢٨٢٩٥).

ويعتبر الفقر أحد العوامل الرئيسية التي تسهم في انتشار بعض السلوكيات السلبية في المجتمع، مثل تراجع الأمانة المهنية. (الشناوي، ١٩٩٦، ص٥٢٦).

رأي الباحث:

يرى الباحث أنَّ تحسين الأوضاع المالية للمعلمين يُعتبر ضرورة شرعية وأخلاقية لضمان نزاهتهم، ويُعد من الحلول الأساسية لتقليل المخاطر المرتبطة بخيانة الأمانة من قبل المعلم.

٢- الأسباب النفسية: تراجع الإحساس بالمسؤولية الشرعية والمهنية تجاه الطلاب يؤدي إلى انتهاك الأمانة التعليمية، كما أن شعور المعلم بالإحباط أو نقص التقدير من قبل المؤسسة التعليمية قد يؤثر سلبًا على أدائه، فعَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ (رضي الله عنه)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): (مَنْ لَا يَرْحَمِ النَّاسَ لَا يَرْحَمْهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ). (مسلم، ٤: ١٨٠٩، رقم: ٢٣١٩).

فإنَّ الشعور بالظلم أو نقص التقدير من الجهات المعنية قد يؤثر سلبًا على مستوى الأمانة في أداء المعلم. (بكر أبو زيد، ١٤١٦، ص١٥٨).

رأي الباحث:

يرى الباحث وجوب خلق بيئة تعليمية تدعم الالتزام بالأمانة وتحث المعلمين على بذل الجهود بجدية.

الحلول الشرعية.

١- الحلول المادية: زيادة الرواتب وتوفير بيئة تعليمية مشجعة يمكن أنْ يساهم في تقليل اعتماد المعلمين على الدروس الخصوصية، كما أنَّ تحسين الأجور وإقامة نظام مكافآت من قبل الدولة أو المؤسسات التعليمية سيساعد في ضمان عدالة الرواتب وتجنب الحاجة إلى الدروس الخصوصية. فعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ (ﷺ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): (أَعْطُوا الْأَجِيرَ أَجْرَهُ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ عَرَقُهُ). (ابن ماجه، ٣: ٥١١، رقم: ٢٤٤٤).

فإنَّ تحسين الأجور وتحقيق العدالة المالية يسهمان في تعزيز نزاهة المهن التعليمية ويقللان من فرص حدوث الخيانة. (الخنيزان، ٢٠٢٠، ص١٢٥).

٢- الحلول النفسية والتربوية: تعزيز الوازع الديني لدى المعلمين يمكن تحقيقه من خلال برامج تدريبية تهدف إلى تعزيز قيم الأمانة والنزاهة في العملية التعليمية، كما ينبغي تقوية العلاقات بين المعلمين والإدارة التعليمية من خلال خلق بيئة قائمة على التقدير والاحترام المتبادل، بالإضافة إلى ذلك، يمكن تنظيم دورات تأهيلية لتذكير المعلمين بأهمية الأمانة الشرعية في التعليم، وتفعيل دور المراقبة الذاتية من خلال تعزيز الوازع الديني في نفوسهم، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾. (النساء: الآية ٥٨).

لذلك كله فإنه يتطلب تفعيل دور الأمانة في العملية التعليمية إيمان المعلم بمسؤوليته تجاه طلابه وعمليّة التعليم. (عويضة، ٩: ٩٤).

٣- الإجراءات المجتمعية: زيادة الوعي المجتمعي حول مخاطر خيانة المعلم وتأثيراتها السلبية على العملية التعليمية والمجتمع ككل، وتعزيز القوانين التي تحمي حقوق الطلاب والمعلمين وتضمن الالتزام بالقيم الأخلاقية في مجال التعليم، ودعم التشريعات التي تجرم انتهاك أخلاقيات التعليم وضمان تطبيقها بشكل فعّال، ويجب على المجتمع أنْ يلعب دورًا نشطًا في دعم المعلمين ومتابعة أخلاقيات العملية التعليمية. (طلس، ٢٠١٤، ص١٢٤).

رأي الباحث:

يرى الباحث معالجة ظاهرة خيانة المعلم تتطلب نهجًا شاملًا يجمع بين الإصلاح المادي والروحي، وتعزيز الرقابة الذاتية، وتطبيق القوانين لحماية كرامة التعليم، كما أنَّ تحسين

الجوانب المادية والمعنوية للمعلمين أساسي لتعزيز الأداء التعليمي في بيئة تُقدِّر جهودهم.

ثانيًا- غياب القيم الدينية والأخلاقية.

يشير غياب القيم الدينية والأخلاقية على تراجع تأثير المبادئ الإسلامية والأخلاقية في سلوك المعلم خلال العملية التعليمية، وهذا يؤدي إلى إهمال الأمانة المهنية وضعف الشعور بالمسؤولية تجاه الطلاب والمجتمع.

١- الأسباب الشرعية لغياب القيم الدينية والأخلاقية:

أ- ضعف التوعية الدينية: تؤدي قلة برامج التوعية الدينية في المؤسسات التعليمية إلى ضعف الوعي بالواجبات الشرعية المرتبطة بالأمانة والمسؤولية. قال تعالى: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾. (الذاريات: الآية ٥٥).

فإنَّ نقص التربية الدينية في المناهج التعليمية يسهم في انتشار الانحرافات المهنية والسلوكية. (الكيلاني، ص٢١).

ب- ضعف الالتزام بالصلاة والعبادات: الابتعاد عن ممارسة العبادات يؤثر سلبًا على الضمير الأخلاقي، مما يؤدي إلى ضعف الشعور بمراقبة الله. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (ﷺ) أَنَّ النَّبِيَّ (ﷺ) قَالَ: (إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَلَاتُهُ...). (النسائي، ١: ٣١٥، رقم: ٤٦٦، والترمذي، ٢: ٢٦٩، رقم:٤١٣).

فإنَّ الصلاة والعبادات تعزز من شعور الفرد برقابة الله في أعماله وتقلل من فرص الخيانة. (عبد الرحمن، ٢: ١٤٢).

ج- التأثير السلبي للمجتمع: إنَّ انتشار القيم المادية وغياب القدوة الصالحة يدفع البعض إلى اعتبار التعليم مجرد وسيلة لتحقيق الربح، ويمكن أن تؤدي البيئة الاجتماعية المنحرفة إلى تأثيرات سلبية على التزام الأفراد بالمبادئ الأخلاقية. (السيد، ص١٧٥).

٢- آثار غياب القيم الدينية والأخلاقية:

أ- ضعف الأمانة المهنية: يصبح التعليم وسيلة لتحقيق الربح المالي بدلاً من أنْ يكون رسالة تربوية نبيلة.

ب- تراجع مكانة التعليم: يؤدي نقص القيم إلى التأثير السلبي على سمعة المعلمين والمؤسسات التعليمية.

ج- إضرار الطلاب والمجتمع: يترتب على ذلك وجود طلاب يعانون من ضعف في التحصيل الدراسي والأخلاق، مما ينعكس سلبًا على المجتمع. (الكيلاني، ص٣٣).

٣ - الحلول الشرعية لغياب القيم الدينية والأخلاقية:

أ- تعزيز الوازع الديني في التعليم: إدخال مناهج تركز على القيم الإسلامية وأخلاقيات المهنة في التعليم العام.

ب- تنمية روح القدوة الصالحة: تأهيل المعلمين ليصبحوا نماذج يحتذى بها في التزامهم بالقيم الدينية والأخلاقية.

ج- برامج التوعية والتأهيل الشرعي: تنظيم برامج تدريبية لتأهيل المعلمين من الناحيتين الأخلاقية والدينية، وتعزيز ارتباط التعليم بالرسالة الشرعية.

د- مكافحة التأثيرات السلبية للمجتمع: تعزيز ثقافة الالتزام من خلال نشر القيم الإسلامية والأخلاقية في الإعلام والمجتمع. (مرسي، ٢٠٠٥، ص٢٥٣)،(وربابعة، ٢٠٢١، ص٨١).

رأي الباحث:

يرى الباحث أنَّ غياب القيم الدينية والأخلاقية يعد من العوامل الرئيسية التي تؤدي إلى خيانة المعلم. ولذلك، فإنَّ الحل يكمن في إعادة تنظيم نظام التعليم بناءً على أسس شرعية تعزز الإيمان والأخلاق، إلى جانب تقديم برامج تدريبية تعيد للمهنة مكانتها السامية.

المطلب الثاني: الحلول الشرعية والتوصيات العملية

أولاً: تعزيز الرقابة الشرعية والتربوية.

١- الرقابة الشرعية: تعتمد على الشعور بمراقبة الله تعالى في أداء الأمانة، مما يقلل من فرص خيانة المعلم ويعزز الالتزام المهني.

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ (النساء: الآية ١).

يدل ذلك على أنَّ الرقابة الإلهية تُعتبر الركيزة الأساسية في تعديل السلوك البشري، إذ تعني هذه الرقابة أنْ تجعل الله نصب عينيك في كل عمل تقوم به وتوجه تسلكه. (بله علي،١٤٠١، ص١٩٨).

الوسائل العملية:

أ- تنظيم دورات شرعية للمعلمين لتسليط الضوء على أهمية الأمانة المهنية كالتزام ديني.

ب - تنظيم حلقات توعوية تبرز أهمية الإخلاص وتوضح تحريم الخيانة. (الهاشم، ١٤٢٦، ص٢٣).

٢- الرقابة التربوية: تشير الرقابة المؤسسية إلى الجهود التي تقوم بها الجهات المعنية لضمان الالتزام بالقيم الأخلاقية والمهنية. أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ (ﷺ) يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ (ﷺ) يَقُولُ: (كُلُّكُمْ رَاعٍ ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ...). (البخاري، ٢: ٥، رقم: ٨٩٣).

إنَّ إقامة الرقابة الشرعية والتربوية ليست مسؤولية الأفراد فحسب، بل يتعين على المؤسسات التعليمية أنْ تضع آليات محددة لمتابعة أداء موظفيها. (مدكور، ٢٠٠١، ص١٥٢).

الحلول الشرعية لتفعيل الرقابة الشرعية والتربوية. (الحازمي، ٢٠٠٤، ص٤٨٦).

١- إنشاء لجان إشراف تربوي: تعزيز دور اللجان المعنية بمراقبة أداء المعلمين، لضمان الالتزام بالمعايير الشرعية.

٢- إعداد برامج تأهيلية: تنظيم ورش عمل منتظمة للمعلمين تركز على القيم الدينية والتربوية، مثل دورة الأمانة المهنية.

٣- التحفيز والمحاسبة: منح حوافز للمعلمين الملتزمين، وفرض عقوبات تأديبية وفق الشريعة على المقصرين.

٤- التثقيف الذاتي: تعزيز ثقافة الرقابة الذاتية من خلال برامج توعوية تستند إلى الحديث النبوي: (اتَّقِ اللهَ حَيْثُمَا كُنْتَ...).(الترمذي، ٣: ٥٢٦، رقم: ١٩٨٧).

رأي الباحث:

يرى الباحث أنَّ الرقابة الشرعية تشكل الركيزة الأساسية في تشكيل شخصية المعلم الملتزم، حيث تدمج بين الوعي بمراقبة الله والسير وفق القيم الأخلاقية المهنية، ولتفعيل هذا المفهوم، ينبغي أنْ تتضافر الجهود بين المؤسسات التعليمية والرقابة الذاتية لتعزيز الالتزام الشرعي والتربوي.

ثانيًا: غرس القيم الإسلامية في نفوس المعلمين.

١- أهمية القيم الإسلامية في حياة المعلم: تعتبر القيم الإسلامية ركيزة أساسية في تشكيل شخصية المعلم الملتزم الذي يتولى مسؤولية نشر العلم بأمانة، قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾.(القلم: الآية ٤) .

ما يبرز أهمية الأخلاق كعنصر أساسي في جميع المجالات، وخاصة في مجال التعليم. (الرحيلي، ص٢٢٩).

٢- طرق غرس القيم الإسلامية في نفوس المعلمين:

أ- تعزيز التربية الإيمانية: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (ﷺ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ) : (إِنَّمَا بُعِثْتُ

لِأُتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ). (أحمد، ١٤: ٥١٢، رقم: ٨٩٥١).

الوسائل العملية: تنظيم دورات تعليمية تتناول أهمية الإخلاص والأمانة في مجال التعليم، وإضافة مادة (أخلاقيات المهنة من منظور إسلامي) إلى برامج تأهيل المعلمين.

ب - القدوة الحسنة: قال تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ . (الأحزاب: الآية ٢١).

التطبيق العملي: تعيين قادة تربويين يلتزمون بالقيم الإسلامية ليكونوا قدوة يُحتذى بها، وتقديم قصص من حياة العلماء المسلمين الذين حملوا رسالة العلم بأمانة وإخلاص.

ج - تعليم المعلمين مفهوم الأمانة: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (ﷺ) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): (أَدِّ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنِ ائْتَمَنَكَ، وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ). (أبو داود، ٥: ٣٩٥، رقم: ٣٥٣٥).

التطبيق العملي: يُعد التعليم أمانة ويتحمل المعلم مسؤوليتها أمام الله والمجتمع، ومن المهم تسليط الضوء على العواقب التي قد تنجم عن خيانة هذه الأمانة، سواء في الحياة الدنيا أو في الآخرة.

د - إحياء روح الإحسان: عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ: ثِنْتَانِ حَفِظْتُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللهِ (ﷺ) قَالَ: (إِنَّ اللهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ...). (مسلم، ٣: ١٥٤٨، رقم: ١٩٥٥) .

التطبيق العملي: تشجيع المعلمين على بذل الجهد في أداء رسالتهم يجب أن يُنظر إليه ليس فقط كالتزام وظيفي، بل كعبادة تقربهم إلى الله. كما ينبغي تحفيزهم على الابتكار والتميز في عملهم كوسيلة لخدمة الطلاب والمجتمع.

ه - تعزيز الرقابة الذاتية: يروى عن عمر بن الخطاب (ﷺ) قال: (حَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا). (ابن أبي شيبة، ١٩: ٣٠٨، رقم: ٣٧١٧٨، والترمذي، ٤: ٢٤٦، رقم: ٢٤٥٩).

التطبيق العملي: تعزيز مفهوم مراقبة الله في السر والعلن لدى المعلمين، وتنظيم جلسات حوارية تناقش أهمية محاسبة النفس في تطوير الأداء التربوي. (مرسي، ٢٠٠٥، ص٢٦٠، وربابعة، ٢٠١٢، ص٨٨).

رأي الباحث:

يرى الباحث غرس القيم الإسلامية في نفوس المعلمين يعد ضرورة ملحة لإصلاح العملية التعليمية، وليس مجرد خيار. يتطلب ذلك تعاونًا فعّالًا بين المؤسسات التربوية والدينية لتقديم برامج شاملة تهدف إلى تطوير المعلمين من الناحيتين الأخلاقية والعلمية. فالقيم الإسلامية ليست مجرد شعارات تُرفع، بل هي أفعال وأخلاق يومية ينبغي أن يتحلى بها كل معلم يسعى

لنقل رسالة الإسلام.

ثالثًا: وضع أنظمة صارمة تمنع استغلال التعليم الخصوصي.

١- الضوابط الشرعية: تحريم استغلال التعليم الخصوصي لتحقيق مكاسب غير مشروعة، استنادًا لقوله (ﷺ): (وَمَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا). (مسلم، ١: ٩٩، رقم: ١٠١).

٢- تحقيق العدالة: منع تخصيص معلومات أو جهود إضافية لطلاب التعليم الخاص دون سواهم، تحقيقًا للعدالة التي أمر بها الله، قال تعالى: ﴿وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ﴾. (الإسراء: الآية ٣٥).

٣- الرقابة الشرعية والتربوية: إنشاء لجان رقابية لمتابعة أنشطة التعليم الخاص وضمان الالتزام بالمعايير الأخلاقية والمهنية.

٤- الحلول العملية:

أ- إصدار قوانين لتنظيم التعليم الخاص وتحديد رسوم مناسبة.

ب - إصدار تراخيص لممارسة التعليم الخاص.

ج - رفع مستوى جودة التعليم العام وتقليل الاعتماد على الدروس الخصوصية.

د - رفع مستوى الوعي في المجتمع حول مخاطر التعليم الخصوصي الاستغلالي. (سالم، ١٩٨٢، ص٢٣٣).

رأي الباحث:

يرى الباحث أن إنشاء أنظمة صارمة لتنظيم التعليم الخاص يسهم في تقليل استغلال الطلاب وضمان تحقيق العدالة بينهم، بالإضافة إلى ذلك، فإنَّ تحسين التعليم العام، وتعزيز الرقابة الشرعية والتربوية، وتنظيم العمل في التعليم الخاص، تُعتبر حلولًا أساسية لتحقيق التوازن بين مصالح الطلاب والمعلمين.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

ففي نهاية هذا البحث أحمد الله (ﷻ) وأشكره، على ما مَنَّ به عليَّ من إتمام بحثي هذا، واسأل الله (ﷻ) أنْ ينفع به، وأنْ يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأنْ يحسن العاقبة، ويغفر الزلل.

فيما يلي عرض خلاصة ما تناولته في هذا البحث توضح أهم مسائله وتبرز أهم النتائج التي توصلت إليها على النحو الآتي:

١- تُعتبر الأمانة من أبرز القيم الإسلامية التي أمر الله تعالى بالالتزام بها، بينما تُعد الخيانة من أكبر الذنوب التي حرمها الشرع.

٢- يُعتبر المعلم عنصرًا أساسيًا في تشكيل المجتمعات، وقد كلفه الشرع بأداء مهمته التعليمية بأمانة وإنصاف.

٣- تتضمن خيانة الأمانة التعليمية من خلال تقديم معلومات غير كاملة، أو تفضيل التعليم الخاص على التعليم العام لأغراض شخصية، أو إهمال التحضير وشرح الدروس.

٤- اتفقت المذاهب الفقهية على تحريم جميع أشكال الخيانة، وأكدت على أنَّ المعلم يتحمل مسؤولية أمام الله والمجتمع في أداء واجبه.

٥- تشمل الأسباب عوامل مادية مثل انخفاض الرواتب، وأخرى نفسية كضعف الوازع الديني، إلى جانب تراجع القيم الأخلاقية والدينية.

٦- من الضروري تعزيز الرقابة الشرعية والتربوية، وزرع القيم الإسلامية في قلوب المعلمين، بالإضافة إلى وضع أنظمة تمنع استغلال التعليم الخاص.

ختاماً: وبذلك يتضح أنَّ الأمانة التعليمية مسؤولية عظيمة، والوفاء بها ضرورة شرعية وأخلاقية، لذا يجب تعزيز الوعي والرقابة لضمان أداء المعلم لرسالته بأمانة وإخلاص. ونسأل الله أنْ يوفق الجميع لما فيه الخير والصلاح.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم:

١- الإبراهيمي، محمد البشير، (ت: ١٣٨٥هـ). آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي. جمع وتقديم: أحمد طالب الإبراهيمي. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٩٧م.

٢- ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد، المصنف في الأحاديث والآثار، (ت: ٢٣٥هـ)، المحقق: سعد بن ناصر بن عبد العزيز أبو حبيب الشثري، تقديم: ناصر بن عبد العزيز أبو حبيب الشثري، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض – السعودية ط١، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥م.

٣- ابن الحاج، محمد بن محمد بن محمد، المدخل، (ت ٧٣٧هـ)، دار التراث، (د.ت).

٤- ابن الملك، محمد بن عبد اللطيف. شرح مصابيح السنة للإمام البغوي، (ت: ٨٥٤هـ). تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب. ط١، الكويت: إدارة الثقافة الإسلامية، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

٥- ابن بطال، علي بن خلف. شرح صحيح البخاري، (ت: ٤٤٩هـ). تحقيق: ياسر بن إبراهيم أبو تميم. ط٢، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م.

٦- ابن حنبل، أحمد، مسند الإمام أحمد بن حنبل، (ت: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، (ت: ١٤٣٨ هـ) - عادل مرشد – وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٧- ابن عاشور، محمد الطاهر، (ت: ١٣٩٣هـ). تفسير التحرير والتنوير. تونس: الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤م.

٨- ابن عاشور، محمد الطاهر، مقاصد الشريعة الإسلامية، (ت ١٣٩٣ هـ)، المحقق: محمد الحبيب ابن الخوجة، (ت: ١٤٣٣هـ)، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٩- ابن فارس، أحمد بن زكرياء، معجم مقاييس اللغة، (ت: ٣٩٥هـ)، عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

١٠- ابن قدامة، عبد الله بن أحمد، المغني، (ت: ٦٢٠ ه)، المحقق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، د. عبد الفتاح محمد الحلو، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض – السعودية، ط٣، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

١١- ابن كثير، إسماعيل بن عمر، (ت: ٧٧٤هـ). تفسير القرآن العظيم. تحقيق: سامي بن محمد السلامة. ط٢، الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١٢- ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني. سنن ابن ماجه، (ت: ٢٧٣هـ). تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، محمد كامل قره بللي، عبد اللطيف حرز الله. ط١، بيروت: دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

١٣- ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، (ت: ٧١١هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر، بيروت – لبنان، ط٣ - ١٤١٤هـ.

١٤- أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني. سنن أبي داود، (ت: ٢٧٥هـ). تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمد كامل قره بللي. ط١، بيروت: دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م.

١٥- أبو زيد، بكر بن عبد الله، (ت: ١٤٢٩هـ). حلية طالب العلم. ط١، الرياض: دار العاصمة للنشر والتوزيع، ١٤١٦هـ.

١٦- البجيرمي، سليمان بن محمد بن عمر، (ت: ١٢٢١هـ)، تحفة الحبيب على شرح الخطيب = حاشية البجيرمي على الخطيب. بيروت: دار الفكر، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

١٧- البخاري، محمد بن إسماعيل. صحيح البخاري، (ت: ٢٥٦هـ). تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. ط١، بيروت: دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ.

١٨- بكار، عبد الكريم. بناء الأجيال. ط٣، دمشق: دار القلم، ٢٠١٠م.

١٩- بكار، عبد الكريم. حول التربية والتعليم. ط٢، دمشق: دار القلم، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.

٢٠- بله علي، عبد الرحمن. «التربية الإسلامية للشباب.» مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٠١هـ.

٢١- البهي، محمد (ت: ١٤٠٢هـ). الإسلام في حياة المسلم. ط١، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٠م.

٢٢- البيهقي، أبو بكر، المدخل إلى السنن الكبرى، (ت: ٤٥٨هـ)، المحقق: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت. (د.ت).

٢٣- الترمذي، محمد بن عيسى. الجامع الكبير (سنن الترمذي)، (ت: ٢٧٩ هـ). تحقيق: د. بشار عواد معروف. ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٦م.

٢٤- الحازمي، خالد بن حامد. «السبق التربوي: مفهومه ومنهجه ومعالمه في ضوء النهج الإسلامي.» الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط٣٦، العدد ١٢٣، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

٢٥- الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله، المستدرك على الصحيحين، (ت: ٤٠٥ هـ)، المحقق: الفريق العلمي لمكتب خدمة السنة، بإشراف أشرف بن محمد نجيب المصري، دار المنهاج القويم للنشر والتوزيع، سوريا، ط١، ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م.

٢٦- حبنكة الميداني، عبد الرحمن حسن (ت: ١٤٢٥هـ). الأخلاق الإسلامية وأسسها. ط٣، دمشق: دار القلم، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

٢٧- الحمادي، علي. شرارة الإبداع. ط١، بيروت: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٢٨- الخليل بن أحمد الفراهيدي، أبو عبد الرحمن، العين، (ت: ١٧٠هـ). المحقق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د. ت).

٢٩- الخنيزان، تركي بن إبراهيم. عطر المجالس: دروس قصيرة فيما لا ينبغي للمسلم جهله، ط٢، ١٤٤١هـ- ٢٠٢٠م.

٣٠- الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن، (ت: ٥٠٢هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق – بيروت، ط١ - ١٤١٢هـ.

٣١- ربابعة، خلدون عبد القادر حسين. عذابات العلم. ط١، ١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م.

٣٢- الرحيلي، عبد الله بن ضيف الله. الأخلاق الفاضلة: قواعد ومنطلقات لاكتسابها. مطبعة سفير، (د.ت).

٣٣- الزحيلي، أ. د. وهبة بن مصطفى، الفقه الإسلامي وأدلته. دار الفكر، سوريًّا، دمشق، (د. ت).

٣٤- الزرقا، مصطفى أحمد، الفقه الإسلامي في ثوبه الجديد، (ت: ١٤٢٠هـ). دار القلم، دمشق – سوريا، ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٣٥- السفيري، شمس الدين محمد بن عمر بن أحمد، المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية (ﷺ) من صحيح الإمام البخاري، (ت: ٩٥٦هـ)، حققه وخرج أحاديثه:

أحمد فتحي عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤م.

٣٦- سلطان، جاسم. التفكير الاستراتيجي والخروج من المأزق. ط٢، الدوحة: مؤسسة أم القرى للترجمة والتوزيع، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

٣٧- سويدان، طارق. التدريب والتدريس الإبداعي. ط٥، الكويت: دار الإبداع الفكري، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.

٣٨- السيد، عاطف. التربية الإسلامية: أصولها ومنهجها ومعلمها. حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف، (د.ت).

٣٩- الشاطبي، إبراهيم بن موسى، الموافقات، (ت: ٧٩٠ هـ)، المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، تقديم: بكر بن عبد الله أبو زيد، دار ابن عفان، ط١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م.

٤٠- الشناوي، محمد محروس. العملية الإرشادية. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٤١- الطبري، محمد بن جرير، (ت: ٣١٠هـ). جامع البيان عن تأويل آي القرآن. مكة المكرمة: دار التربية والتراث، (د.ت).

٤٢- طلس، محمد أسعد. التربية والتعليم في الإسلام. القاهرة: مؤسسة هنداوي، ٢٠١٤م.

٤٣- عبد الرحمن، ياسر، موسوعة الأخلاق والزهد والرقائق، (قصص تربوية من حياة الأنبياء والصحابة والتابعين والصالحين)، ياسر عبد الرحمن، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٤٤- عبد الرشيد، عبد العزيز سالم. طرق تدريس التربية الإسلامية: نماذج لإعداد دروسها. ط٣. الكويت: وكالة المطبوعات، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٤٥- العودة، سلمان بن حمد. شعاع من المحراب. ط٢، الرياض: دار المغني للنشر والتوزيع، ١٤٣٤هـ -٢٠١٣م.

٤٦- عويضة، محمد نصر الدين محمد، فصل الخطاب في الزهد والرقائق والآداب، (د.ت)

٧٤- العيني، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، (ت: ٨٥٥ هـ). عني بنشره وتصحيحه والتعليق عليه: جماعة من العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، محمد منير عبده أغا الدمشقي. بيروت: دار إحياء

التراث العربي، ودار الفكر.

٤٨- الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الطوسي، (ت: ٥٠٥هـ). إحياء علوم الدين. بيروت: دار المعرفة، (د.ت).

٤٩- الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، (ت: ٨١٧ هـ). بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز. تحقيق: محمد علي النجار. القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٥٠- الفيومي، أحمد بن محمد بن علي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، (ت: ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية، بيروت – لبنان، (د. ت).

٥١- مرسي، محمد منير. التربية الإسلامية: أصولها وتطورها في البلاد العربية. بيروت: عالم الكتب، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.

٥٢- مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج. صحيح مسلم، (ت: ٢٦١هـ). تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م.

٥٣- المظهري، الحسين بن محمود، المفاتيح في شرح المصابيح، (ت: ٧٢٧هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية - وزارة الأوقاف الكويتية، ط١، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

٥٤- المناوي القاهري، زين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي، فيض القدير شرح الجامع الصغير، (ت: ١٠٣١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى – مصر، ط١، ١٣٥٦هـ.

٥٥- المنبجي، أبو محمد علي بن زكريا، اللباب في الجمع بين السنة والكتاب، (ت: ٦٨٦ هـ)، المحقق: د. محمد فضل عبد العزيز، بيروت - لبنان، ط٢، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

References:

After the Holy Quran:

1- 1- Al-Ibrahimi, Muhammad al-Basheer, (d. 1385 AH). The Works of Imam Muhammad al-Basheer al-Ibrahimi. Compiled and presented by: Ahmad Talib al-Ibrahimi. Beirut: Dar al-Gharb al-Islami, 1st ed., 1997 AD.

2- Ibn Abi Shaybah, Abdullah bin Muhammad, the compiler of hadiths and athars, (d. 235 AH), verified by: Saad bin Nasser bin Abdul Aziz Abu Habib Al Shathri, introduction by: Nasser bin Abdul Aziz Abu Habib Al Shathri, Dar Kunuz Ishbilia for Publishing and Distribution, Riyadh - Saudi Arabia, 1st edition, 1436 AH - 2015 AD.

3- Ibn al-Hajj, Muhammad ibn Muhammad ibn Muhammad, al-Madkhal, (d. 737 AH), Dar al-Turath, (n.d.).

4- Ibn al-Malik, Muhammad ibn Abd al-Latif. Explanation of Masabih al-Sunnah by Imam al-Baghawi (d. 854 AH). Investigation and study: A specialized committee of investigators under the supervision of Nour al-Din Talib. 1st ed., Kuwait: Department of Islamic Culture, 1433 AH - 2012 AD.

5- Ibn Battel, Ali ibn Khalaf. Explanation of Sahih al-Bukhari, (d. 449 AH). Edited by: Yasser ibn Ibrahim Abu Tamim. 2nd ed., Riyadh: Al-Rushd Library, 1423 AH / 2003 AD.

6- Ibn Hanbal, Ahmad, Musnad of Imam Ahmad ibn Hanbal, (d. 241 AH), edited by: Shuaib al-Arna'ut, (d. 1438 AH) - Adel Murshid - and others, supervised by: Dr. Abdullah ibn Abdul Mohsen al-Turki, Al-Risala Foundation, 1st ed., 1421 AH - 2001 AD.

7- Ibn Ashur, Muhammad al-Tahir (d. 1393 AH). Tafsir al-Tahrir wa al-Tanwir. Tunis: Tunisian House for Publishing, 1984.

8- Ibn Ashur, Muhammad al-Tahir, The Objectives of Islamic Law, (d. 1393 AH), Edited by: Muhammad al-Habib Ibn al-Khawja, (d. 1433 AH), Ministry of Endowments and Islamic Affairs, Qatar, 1425 AH - 2004 AD.

9- Ibn Faris, Ahmad ibn Zakariya, Dictionary of Language Standards, (d. 395 AH), Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.

10- Ibn Qudamah, Abdullah bin Ahmad, Al-Mughni, (d. 620 AH), edited by: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Dr. Abdul Fattah Muhammad Al-Halou, Dar Alam Al-Kutub for Printing, Publishing and Distribution, Riyadh - Saudi Arabia, 3rd ed., 1417 AH - 1997 AD.

11- Ibn Kathir, Ismail ibn Umar (d. 774 AH). Interpretation of the Noble Qur'an. Edited by: Sami ibn Muhammad al-Salama. 2nd ed., Riyadh: Dar Taiba for Publishing and Distribution, 1420 AH - 1999 AD.

12- Ibn Majah, Muhammad ibn Yazid al-Qazwini. Sunan Ibn Majah, (d. 273 AH). Edited by: Shu`ayb al-Arna`ut, Adel Murshid, Muhammad Kamil Qara Balli, Abdul Latif Harzallah. 1st ed., Beirut: Dar al-Risalah al-`Alamiyyah, 1430 AH - 2009 AD.

13- Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukram, Lisan al-Arab, (d. 711 AH), footnotes: by al-Yaziji and a group of linguists, Dar Sadir, Beirut - Lebanon, 3rd edition - 1414 AH.

14- Abu Dawood, Sulayman ibn al-Ash'ath al-Sijistani. Sunan Abi Dawood, (d. 275 AH). Edited by: Shu'ayb al-Arna'ut, Muhammad Kamil Qara Balli. 1st ed., Beirut: Dar al-Risalah al-'Alamiyyah, 1430 AH / 2009 AD.

15- Abu Zaid, Bakr ibn Abdullah, (d. 1429 AH). The Adornment of the Seeker of Knowledge. 1st ed., Riyadh: Dar Al-Asimah for Publishing and Distribution, 1416 AH.

16- Al-Bajuri, Sulayman ibn Muhammad ibn Umar, (d. 1221 AH), Tuhfat al-Habeeb ala Sharh al-Khatib = Al-Bajuri's Commentary on al-Khatib. Beirut: Dar al-Fikr, 1415 AH - 1995 AD.

17- Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail. Sahih al-Bukhari, (d. 256 AH). Edited by: Muhammad Zuhair ibn Nasir al-Nasir. 1st ed., Beirut: Dar Tawq al-Najah, 1422 AH.

18- Bakkar, Abdul Karim. Building Generations. 3rd ed., Damascus: Dar Al-Qalam, 2010.

19- Bakkar, Abdul Karim. On Education. 2nd ed., Damascus: Dar Al-Qalam, 1426 AH - 2005 AD.

20- Balah Ali, Abdul Rahman. "Islamic Education for Youth." Journal of the Islamic University of Medina, 1401 AH.

21- Al-Bahi, Muhammad (d. 1402 AH). Islam in the Life of a Muslim. 1st ed., Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi, 2000.

22- Al-Bayhaqi, Abu Bakr, Introduction to the Great Sunnahs, (d. 458 AH), edited by: Dr. Muhammad Zia al-Rahman al-Azami, Dar al-Khulafa for Islamic Books - Kuwait. (n.d.).

23- Al-Tirmidhi, Muhammad ibn Isa. The Great Collection (Sunan al-Tirmidhi), (d. 279 AH). Edited by: Dr. Bashar Awad Marouf. 1st ed., Beirut: Dar al-Gharb al-Islami, 1996 AD.

24- Al-Hazmi, Khalid bin Hamid. "Educational Precedent: Its Concept, Methodology, and Features in Light of the Islamic Approach." Islamic University of Medina, 36th ed., No. 123, 1424 AH - 2004 AD.

25- Al-Hakim Al-Nishapuri, Muhammad ibn Abdullah, Al-Mustadrak ala Al-Sahihain, (d. 405 AH), edited by: the scientific team of the Sunnah Service Office, under the supervision of Ashraf ibn Muhammad Najib Al-Masry, Dar Al-Minhaj Al-Qawim for Publishing and Distribution, Syria, 1st ed., 1439 AH - 2018 AD.

26- Habanka Al-Maydani, Abdul Rahman Hassan (d. 1425 AH). Islamic Ethics and Its Foundations. 3rd ed., Damascus: Dar Al-Qalam, 1412 AH - 1991 AD.

27- Al-Hamadi, Ali. The Spark of Creativity. 1st ed., Beirut: Ibn Hazm House for Printing, Publishing and Distribution, 1419 AH - 1999 AD.

28- Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi, Abu Abdul Rahman, Al-Ain, (d. 170 AH). Researcher: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarra'i, Dar and Library

of Al-Hilal, (no date).

29- Al-Khunaizan, Turki bin Ibrahim. The Fragrance of Gatherings: Short Lessons on What a Muslim Should Not Ignore, 2nd ed., 1441 AH - 2020 AD.

30- Al-Raghib Al-Isfahani, Al-Hussein bin Muhammad, Al-Mufradat fi Gharib Al-Quran, (d. 502 AH), edited by: Safwan Adnan Al-Dawudi, Dar Al-Qalam, Dar Al-Shamiya - Damascus - Beirut, 1st ed. - 1412 AH.

31- Rababa'a, Khaldoun Abdul Qader Hussein. The Torments of Knowledge. 1st ed., 1442 AH - 2021 AD.

32- Al-Rahili, Abdullah bin Daif Allah. Virtuous Morals: Rules and Starting Points for Acquiring Them. Safir Press, (n.d.).

33- Al-Zuhayli, Prof. Dr. Wahba bin Mustafa, Islamic Jurisprudence and its Evidence. Dar Al-Fikr, Syria, Damascus, (n.d.).

34- Al-Zarqa, Mustafa Ahmad, Islamic Jurisprudence in its New Garment, (d. 1420 AH). Dar Al-Qalam, Damascus - Syria, 1st ed., 1416 AH - 1995 AD.

35- Al-Safiri, Shams al-Din Muhammad ibn Umar ibn Ahmad, Preaching Councils in Explaining the Hadiths of the Best of Creation (may God bless him and grant him peace) from Sahih al-Bukhari, (d. 956 AH), verified and its hadiths authenticated by: Ahmad Fathi Abd al-Rahman, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st ed., 1425 AH - 2004 AD.

36- Sultan, Jassim. Strategic Thinking and Getting Out of the Dilemma. 2nd ed., Doha: Umm Al-Qura Foundation for Translation and Distribution, 1431 AH - 2010 AD.

37- Suwaidan, Tariq. Creative Training and Teaching. 5th ed., Kuwait: Dar Al-Ibdaa Al-Fikri, 1434 AH - 2013 AD.

38- Mr. Atef. Islamic Education: Its Origins, Method, and Teacher. Copyright reserved to the author, (n.d.).

39- Al-Shatibi, Ibrahim bin Musa, Al-Muwafaqat, (d. 790 AH), Researcher: Abu

Ubaidah Mashhur bin Hassan Al Salman, Introduction: Bakr bin Abdullah Abu Zaid, Dar Ibn Affan, 1st ed., 1417 AH - 1997 AD.

40- Al-Shennawy, Muhammad Mahrous. The Guidance Process. Dar Gharib for Printing, Publishing and Distribution, 1st ed., 1416 AH - 1996 AD.

41- Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir, (d. 310 AH). Comprehensive explanation of the interpretation of the verses of the Qur'an. Makkah Al-Mukarramah: Dar Al-Tarbiyah wa Al-Turath, (n.d.).

42- Talas, Muhammad Asaad. Education in Islam. Cairo: Hindawi Foundation, 2014.

43- Abdul Rahman, Yasser, Encyclopedia of Ethics, Asceticism, and Spirituality (Educational Stories from the Lives of the Prophets, Companions, Followers, and Righteous People), Yasser Abdul Rahman, Iqraa Foundation for Publishing, Distribution, and Translation, Cairo, 1st ed., 1428 AH - 2007 AD.

44- Abdul Rashid, Abdul Aziz Salem. Methods of Teaching Islamic Education: Models for Preparing its Lessons. 3rd ed. Kuwait: Publications Agency, 1402 AH - 1982 AD.

45- Al-Awda, Dr. Salman bin Hamad. A Ray from the Mihrab. 2nd ed., Riyadh: Dar Al-Mughni for Publishing and Distribution, 1434 AH - 2013 AD.

46- Lamp in the Strange Words of the Great Explanation, (d. 770 AH), Scientific Library, Beirut - Lebanon, (n.d.).

47- Al-Qaradawi, Yusuf Abdullah, (d. 1444 AH). The Culture of the Preacher. 10th ed., Cairo: Wahba Library, 1416 AH - 1996 AD.

48- Al-Qurtubi, Muhammad ibn Ahmad (d. 671 AH). The Compendium of the Rulings of the Qur'an. Edited by: Hisham Samir al-Bukhari. Riyadh: Dar Alam al-Kutub, 1423 AH - 2003 AD.

49- Al-Quraimi Al-Kafwi Abu Al-Baqa, Ayoub bin Musa Al-Hussaini, Al-Kulliyat, a dictionary of linguistic terms and differences, (d. 1094 AH), edited by: Adnan

Darwish - Muhammad Al-Masry, Al-Risala Foundation, Beirut - Lebanon, 1419 AH - 1998 AD.

50- Madkour, Ali Ahmed, Educational Curricula: Their Foundations and Applications, Dar Al Fikr Al Arabi, 1421 AH - 2001 AD.

51- Morsi, Muhammad Munir. Islamic Education: Its Origins and Development in Arab Countries. Beirut: Alam Al-Kutub, 1425 AH - 2005 AD.

52- Muslim, Abu al-Husayn Muslim ibn al-Hajjaj. Sahih Muslim, (d. 261 AH). Edited by: Muhammad Fu'ad Abd al-Baqi. Cairo: Issa al-Babi al-Halabi and Partners Press, 1374 AH - 1955 AD.

53- Al-Mazhari, Al-Hussein bin Mahmoud, Al-Mafatih fi Sharh Al-Masabih, (d. 727 AH), investigation and study: a specialized committee of investigators under the supervision of: Nour Al-Din Talib, Dar Al-Nawadir, and it is one of the publications of the Department of Islamic Culture - Kuwaiti Ministry of Endowments, 1st ed., 1433 AH - 2012 AD.

54- Al-Hashem, Abdul Rahim bin Ibrahim bin Abdul Rahman Al-Sayyid, Gifts for Employees - Their Rulings and How to Dispose of Them, Ibn Al-Jawzi Publishing and Distribution House, Saudi Arabia, 1st ed., 1426 AH.

55- Al-Wahidi, Ali ibn Ahmad ibn Muhammad (d. 468 AH). The Simple Interpretation. Edited by: A Scientific Committee at Imam Muhammad ibn Saud Islamic University. 1st ed., Riyadh: Deanship of Scientific Research - Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, 1430 AH.